

دولة الكويت
الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
ندوة مهرجان القرين الثقافي
16-14 يناير 2014

محور : الإعلام العربي والعولمة

الإعلام الجديد: السلطة الناعمة في بيئة العولمة

أ.د. صالح خليل أبوأصبع

جامعة فيلادلفيا

عمان/ الأردن

المحتويات

الإعلام الجديد : السلطة الناعمة في بيئة العولمة		
أولاً	1-المدخل	
ثانياً	2 - العولمة وتحدياتها	
	2-1	العولمة وتكنولوجيا الاتصال الرقمي
	2-2	العولمة الدولية للإعلام و تدفق المعلومات
	2-3	الإعلام العربي في مواجهة عولمة الثقافة
ثالثاً	3- الإعلام العربي وثلاثة جوانب للإعلام الجديد	
	3-1 الإعلام الفضائي	
	3-1-1	الفضائيات العربية
	3-1-2	الفضائيات الأجنبية
	3-2 الإنترنت : الشبكة العنكبوتية العالمية	
	3-2-1	وسائل الإعلام الالكترونية
	3-2-2	شبكات التواصل الاجتماعي
	3-2-3	المدونات الشخصية
	3-3 مجتمع المعرفة والعولمة	
	3-3-1	مجتمع المعلومات والمعرفة
	32-3-2	تدفق مضمون الإعلام وعولمة المعرفة
رابعاً	4-تحديات الإعلام المعولم في مجال الحرية	
خامساً	5 - الإعلام العربي الجديد والتنمية	
سادساً	6-ظواهر سلبية للإعلام	
سابعاً	7- خطط،نحو استراتيجية عربية إعلامية	
	الخاتمة	

الإعلام الجديد :

السلطة الناعمة في بيئة العولمة

أولاً : المدخل :

قبل نصف قرن كان موضوع نظام عالمي جديد لتدفق المعلومات من أكثر الموضوعات سخونة وإثارة للنقاش ، وكان يشكل بالنسبة لدول العالم الثالث قلقاً وهماً ليصبح بعد ذلك على أولويات أجندة اليونسكو، وفي ذلك الوقت كان العرب يتلمسون سبلاً للخروج من أزمة التطور الحضاري الذي يعيشون فيه في ظل الإنكسارات العربية، وفقدان الديمقراطية والحريات العامة وتعمق الإقليمية وضياع الحلم العربي في الوحدة. وما أن اقترب القرن العشرون من الأفول حتى شهد العالم انهيار الإتحاد السوفييتي ولتترعب الولايات المتحدة على رأس نظام عالمي جديد أحادي القطب وتسعى فرض إرادتها على الساحة الدولية لتكريس العولمة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية للسيطرة على العالم من خلال فرضها قوانين التجارة الحرة، وحرية تنقل راس المال وحرية تدفق الاتصال، ومع هيمنة كادت تكون مطلقة للولايات المتحدة في فرض السياسات والتدخل في الشؤون الدولية ناهيك عن سيطرتها على تدفق المعلومات وإنتاجها والسيطرة على الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

وفي ذات الوقت شهد العالم تطوراً مذهلاً في تكنولوجيا الاتصال وخصوصاً ما توفر من إمكانيات اتصالية مذهلة مع تطور الكمبيوتر وإمكانياته الهائلة في حفظ المعلومات وتخزينها، وتطور الاتصال الفضائي والتطور المتسارع للإنترنت وما رافقه من تقنيات قادرة على تشبيك العالم وجعل أمر الإعلام المعولم أمراً ممكناً من خلال الرقمنة.

وفي هذا السياق لم تعد سلطة الإعلام هي السلطة الرابعة فحسب كما كانت تعرف فيما سبق، بل أخالني لا أجافي الحقيقة إذا قلت أن وسائل الإعلام في ظل العولمة أصبحت سلطة أولى موازية لسلطة الحكومات، فالإعلام بقوته الناعمة صار له سلطة نافذة في تغيير المجتمعات وتغيير الحكومات وتغيير وجه الحياة على هذا الكوكب. ويكفي أن نشير إلى ما فعله موقع ويكي ليكس الذي هز حكومات العالم بتسريبه للوثائق الرسمية التي أصبحت في متناول الناس العاديين وكما أشارت د. لينا الجيوسي : " وفي تسريبات ويكيليكس، والتحدي الذي رفعتة في وجه التخب الحاكمة، أدت وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، الرقمية والتشبيكية، دوراً مركزياً في عملية صنع الحدث، كما أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأنماط الفعل السياسي وتصورات المتخيلة والتي تجسدها هذه التسريبات . وقد اضطلعت وسائل الإعلام هذه بدور محوري في محاولة إطلاق

نقاش عام والبدء في إعادة تشكيل المجال العام، وفي فعالية تلك المحاولة. وفي هذا الإطار، يمكن القول إن عملية تسريب الوثائق كانت ناجحة نسبياً¹. إن ما يجري اليوم في الوطن العربي يستدعي منا وقفة متأنية لتبصر ما هو الحال عليه الآن في ظل تغييرات عالمية كبرى، ومعها ما زلنا نراوح مكاننا نتساءل نفس الأسئلة التي طرحت في أوائل سبعينيات القرن الماضي حول الأزمة الحضارية للأمم العربية، التي ما زالت قائمة بل يزداد عمقها على الرغم من التطور الكمي والمظاهر المادية التي نشاهدها في البلدان العربية، ولعل من أهم الأمور التي تحتاج إلى التمحيص، هو دور الإعلام وتحدياته في ظل العولمة.

ونحن ندرك - كما أشرت - إلى أن قوة الإعلام صارت تشكل سلطة أولى موازية لسلطة الحكومة وهي ذات قوة ناعمة ضخمة في التأثير على الأفراد والمجتمع، ومن هنا فإننا ندرك أن الوطن العربي بحاجة إلى مراجعة دور الإعلام فيه، وفي دراسة ظروفه والتحديات التي تواجهه في ظل العولمة المتوحشة التي لها أهدافها في السيطرة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ولذا فإننا نرى أنه في ظل العولمة لم يعد بإمكاننا تجاهل ظروف العولمة الاتصالية وشروطها والالتحاق بركبها ولكن علينا أن ندرك أيضاً أبعاد ما يواجهه الإعلام العربي في ظل تحدي تلك الظروف .

ومن هنا كان طرح بعض الأسئلة ضرورياً لتفعيل الإعلام العربي في بيئة العولمة مثل:

▪ ما هو البديل للإعلام العربي التقليدي في بيئة العولمة كي يلعب دوره الإيجابي في المجتمع بدون الوقوع تحت السيطرة الحكومية وبدون أن يقع تحت التأثير للتوجيه الرسمي ودون الوقوع تحت سيطرة الإعلام الأجنبي ؟

▪ وما هو سبيل وصوله إلى أكبر قطاع من الجمهور وسط المنافسات الإعلامية المحلية والعربية والدولية الهائلة ؟

▪ وما هي الوسائل الإعلامية المطلوبة لتحقيق ذلك ؟ وهل تشكل وسائل الإعلام الجديدة بديلاً للإعلام التقليدي ؟

▪ وما هي المضامين الجديدة المطلوبة لمعالجة المشكلات الاجتماعية العربية والإسهام في الخروج بالوطن العربي من أزمتة الحضارية ؟

▪ وما سبل الوصول بالإعلام العربي إلى النطاق الدولي ؟

وليست التحديات الحضارية التي تواجه العرب اليوم في الألفية الثالثة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية فحسب، بل هي مزيج منها جميعاً في ظل متغيرات عالمية كبرى تقود إلى التسريع في فرض العولمة الثقافية بكل ما تنطوي عليه من أنماط الحياة الغربية المعاصرة وقيمها وثقافتها وفرض لغتها- اللغة الانجليزية كلغة عولمة - في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام .

ويثير التصدي للإعلام العربي فهم الاتصال المعولم الإعلام الجديد " إعلام الموجه الجديدة " باعتباره بديلاً للإعلام التقليدي في حياتنا العربية، حيث أنه بدأ يفرض وجوده من خلال مظاهر ثلاثة باتت تسيطر على كوننا وهي عولمة المعرفة – مجتمع المعلومات -والفضائيات والإنترنت، لتكون في ذات الوقت من عوامل ومظاهر التشبيك الاتصالي في العالم ، ومما يجعلنا نرى اليوم من مظاهر تطبيقاتها الواضحة حراك المجتمع العربي وما يدور فيه الآن من تغييرات لا يعلم أحد إلا أين تقودنا، أهو ربيع عربي أو هو جحيم عربي ؟.

لقد شكلت العولمة تحديات للثقافات الوطنية بعنا صرها المختلفة وتحدياً للثقافة العربية السائدة من المحيط إلى الخليج. إذ بات الوصول الآن إلى الخطاب الأدبي والفني والسياسي المسموح أو المحظور أمراً يسيراً لأولئك الذين يتعاملون مع الإنترنت ويتابعون الفضائيات العربية والأجنبية.

وتستدعي التحديات التنبيه إلى ما يلي :

أولاً : فرضية الإمبريالية الثقافية/ الغزو الفكري والثقافي في مواجهة فرضية الحفاظ على الثقافات المحلية والوطنية.

إذ لا تسير العولمة عند أنطوني جيدنز(2000) بعدالة ، كما أن عواقبها ليست بالهينة. فبالنسبة لأولئك الذين يعيشون خارج أوروبا وأمريكا الشمالية يبدو الأمر تغرباً Westernization ، أو ربما أمركة Americanization ، نظراً لكون الولايات المتحدة الآن هي القوة العظمى الوحيدة التي لها حضور مهيم اقتصادياً وثقافياً وعسكرياً في النظام العالمي . كما أن كثيراً من تعبيرات العولمة وتمظهراتها الشهيرة أتت من أمريكا ؛ كوكاكولا ، ماك دونالد و CNN².

ثانياً: فرضية حرية تدفق المعلومات في مواجهة فرضية قيود استهلاك الاتصال والقدرة على عولمته.

ورغم أن تكنولوجيا الاتصال توفر إمكانيات هائلة للتواصل باختراق المسافة والزمن، فإن هذه المقدرة محكومة بالفرضيتين السابقتين. فنحن يمكننا أن نفترض أن الاتصال الإلكتروني قادر على الوصول إلى كل البشر، ولكن هذه الفرضية تستدعي التساؤل حول مجموعة من التحديات :

1. من هم أولئك الذين يمتلكون إمكانية التواصل مع الناس في كل أرجاء المعمورة ؟ وهل بمقدور دول مثل الدول العربية أن تفعل ذلك فتصل رسائلها إلى جميع القارات؟
2. هل يمتلك كل سكان المعمورة الإمكانيات التي تتيح لهم استقبال الاتصال والتفاعل مع الرسائل التي تصلهم من دول الشمال التي تحتكر صناعة تكنولوجيا الاتصال وتمتلك القدرة على بث رسائله مهما كان حجمها أو مضمونها إلى سكان الأرض؟

3. هل يمكن أن نتجاهل ما يمكن أن تحدثه الفضائيات من تعديل للأذواق والعادات الاستهلاكية التي تعمل على خلق نمط إنساني موحد ؟
4. هل يمكن للإنسان العادي أن يتجاهل الرسائل التي تترك تأثيراتها عليه والتي تقود إلى تغيير في الاتجاهات والسلوك والقيم ، وبالتالي تؤثر في هويته مع مرور الزمن ؟
5. هل تتوفر البيئة المواتية للإعلام لأن يلعب دوره من خلال بيئة توفر الحرية والحق في الوصول الى المعلومات والمعرفة والحق في توزيعها؟

2 - ثانياً : العولمة وتحدياتها :

تشكل العولمة تحدياً خارجياً للإعلام العربي وتحديد أولوياته ، متمثلة بأشكال متعددة من بينها؛ ظروف الإعلام الدولي ومنافساته على مستوى الإنتاج الإعلامي ، والهيمنة على جمهوره و سوقه ومضامينه، خصوصاً الإعلام عبر الفضائيات والإنترنت والإذاعات الدولية والوسائط المتعددة والإعلام التفاعلي ، وكذلك هناك تحديات مرتبطة بدور المؤسسات الدولية التي تؤدي دوراً رقابياً ووسيلة ضغط وتأثير على الرأي العام العالمي والمحلي مثل المؤسسات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، والمنظمات العاملة في مجال المرأة والطفل والمجتمعات المدنية.

2-1 العولمة وتكنولوجيا الاتصال الرقمي:

من مظاهر العولمة التطورات الهائلة في نمط الإعلام (المعولم) الذي يتوجه بالمجتمع الإنساني من مجتمع صناعي إلى مجتمع اتصالي للمعلومات- مجتمع المعرفة . ومن ناحية تقنية انتقل الإعلام في نهاية القرن العشرين من الإعلام التماثلي Analog إلى الإعلام الرقمي التفاعلي Digital Interactive. غير الخطي Non-Linear والذي وفر بعداً اتصالياً دولياً Global دون أدنى حواجز مادية باستثناء الحاجز اللغوي والثقافي، ووفرت التقنية الجديدة نقل إشارات البث التلفزيوني التقليدي التماثلي وتحويلها إلى إشارات رقمية تضغط إرسال عشرات المحطات لتبث في خط واحد.³

وخطت جميع الدول العربية خطوات مهمة في مجال دخول حلبة السباق الدولي بالفضائيات المتعددة التخصصات وإدخال الإنترنت كجزء من الحياة اليومية والهواتف الجواله ، وإقامة المناطق الحرة للإعلام في الإمارات ومصر والأردن والمناطق الحرة للتكنولوجيا والإعلام في جبل علي ، ومدينة دبي للإنترنت ، ودخول الصحافة العربية عالم الإنترنت والتوجه نحو البث الرقمي واستخدام الألياف البصرية . إلا أن هذا سيقودها إلى مزيد من المنافسة، فوجود مؤسسات إعلامية دولية في المناطق الحرة على مقربة منها ، سيجعلها تسعى إلى الوصول إلى معاييرها الدولية .

ويعني هذا أن دور المؤسسات الإعلامية ذات الطابع الفردي سوف يتضاءل ، وسيخلفها المؤسسات الكبيرة ذات الأنشطة الإعلامية في مجالات متنوعة مثل ؛ النشر المطبوع والنشر الإلكتروني والإعلان والصحافة والإنتاج التلفزيوني وغير ذلك. وسوف تبقى سيطرة الحكومات العربية على وسائل الإعلام قائمة بصورة ظاهرة أو خفية، عبر الامتلاك الكامل لبعض المؤسسات الإعلامية أو المشاركة في رأس مالها أو في الدعم الخفي لها. وسوف تزداد حدة المنافسة بين القنوات الفضائية العربية، وسيقود ذلك إلى إنشاء المزيد منها ، وسيزيد وجودها من فرص الحوار والتفاعل عربياً، ويعزز من تدفق الاتصال بين الشعوب العربية ، وسيسهل في انتشار مفاهيم الديمقراطية وصيانة حرية الأفراد والإعلام . وفي المقابل فإن قوة الوسائل الاتصالية الاجتماعية سوف تزداد وسوف تؤدي إلى منافستها للوسائل الإعلامية .

2-2 العولمة الدولية للإعلام و تدفق المعلومات

أضحى الإنسان من خلال شبكات الأقمار الصناعية قادراً على استقبال أكثر من ألف قناة تلفزيونية باستخدام لاقط واحد، واستطاعت تكنولوجيا الكمبيوتر ومن خلال الموديم يتمكن المرء من المحيط إلى الخليج أن يتصل من بيته من خلال شبكة المعلومات، فيقرأ نيويورك تايمز واللوموند والقبس والقدس العربي والأهرام فأى حدود ستبقى بعد ذلك ؟

إن هذا التساؤل جوهري...!! لأنه يعني حدوداً تتجاوز خطوط السياسة ، لتخترق آفاق الثقافة ، وسيصبح التساؤل حول إمكانية احترام الذاتية القومية و صيانة الثقافة القومية والثقافات الشعبية تساؤلاً جوهرياً.

إن المستقبل لا يبشر بعالم تتساوى الشعوب فيه بإمكانياتها الاقتصادية ، والتكنولوجية، والمعلوماتية، وستظل الفجوة قائمة بين شعوب العالم في الإمكانيات السالفة.

إذ إن دول العالم تختلف من حيث إمكانياتها الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية ودرجة تطورها ، وهذا يتجسد في صورة حجم التدفق في المعلومات والإعلام، وفي درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام. وخلال القرن الحالي تجسد احتكار الغرب لتصنيع معدات وأجهزة الإعلام Hard ware وكذلك سيطرته على المعلومات Soft ware عالمياً. وتسيطر وكالات الأنباء الخمس المعروفة على نقل الأخبار وتوزيعها في العالم، ومن خلال رؤى هذه الوكالات يتم تشكيل رؤى الناس وتفكيرهم . واستطاعت هذه

الوسائل أن تجعل تدفق الإعلام باتجاه واحد، تركز على قيم إخبارية سلبية وخصوصاً تلك التي تتعلق بدول العالم الثالث .

ما طالبت به أغلبية شعوب العالم بدءاً من السبعينات بضرورة إيجاد نظام عالمي جديد يتسم بالعدل والمساواة، وجد آنذاك استجابات قوية في المحافل الدولية .. وعلى الخصوص في اليونسكو وكان يرأسها آنذاك مخترار امبو (الإفريقي) الذي كان من المتحمسين لنظام إعلامي عالمي جديد يسهم في تحقيق العدل والإنصاف والتوازن.

وطالب إعلان اليونسكو لعام 1977 بتأسيس توازن جديد وتبادل أعظم باتجاهين في تدفق المعلومات ، ورأى هذا الإعلان أنه من الضروري تصحيح تدفق المعلومات كماً ونوعاً من وإلى الدول النامية . وصدرت بعد ذلك في الثمانينات الدراسة المعروفة التي أعدها فريق من اليونسكو على رأسهم ماكبرايد وكان عنوانها " أصوات متعددة وعالم واحد".⁽⁴⁾

وجسدت هذه الدراسة حلم الإنسانية وأملها في إعلام حر ومتوازن، وكانت كل تلك الطموحات مشروعة في ظل نظام قائم على توازن القوى الدولية، وحالما سقط الاتحاد السوفييتي، واستفردت أمريكا بقيادة العالم كله، تغيرت معه صورة الأولويات والطموحات التي كانت شعوب العالم تطالب بها.

وقد أكد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات و الإعلام بتونس (2005) على ضرورة المساعدة على دعم إقامة مضمون داخلي، يتماشى مع الثقافة واللغة المحليتين. فالفجوة الرقمية ليست مجرد انقساماً تكنولوجياً، وإنما أيضاً انقسام في المضمون – فاليوم، نجد أن لغة أكثر من 69 بالمائة من مواقع شبكة الإنترنت هي الإنجليزية. ويعد كل من التدفق الحر للمعلومات والتنوع الثقافي والتعددية أموراً أساسية لإقامة مجتمع شامل للمعلومات. ويمكن للمفهومين – حرية الصحافة وتنوع المضمون – أن يسيرا جنباً إلى جنب كما أن هذا هو ما يحدتنا إليه . لا بد من خلق نماذج جديدة من أجل إقامة المضمون المحلي وتوزيعه، مثل "الترخيص الاجتماعي" و"المصدر المفتوح".⁵

إن هذه الصورة القاتمة الآن لأشكال عدم التوازن في تدفق المعلومات، وعدم الإنصاف في تناول أخبار دول العالم الثالث عموماً والوطن العربي خصوصاً، أدت و ما زالت تؤدي إلى خلق صور مشوهة لها وتقود إلى أشكال من عدم الثقة في النفس، وتؤدي دولياً إلى خلق مناخات غير ملائمة في مجالات التفاهم الدولي، وتقود بكل تأكيد إلى نوع من الهيمنة الثقافية للدول الغربية على ثقافات شعوب العالم ومما يعرض ثقافتها الوطنية للخطر. إن أشكال التدفق الإعلامي الحر وباتجاه واحد تقود في الغالب إلى الإحساس بالغبن وعدم الإنصاف ولأن الآلة الإعلامية الغربية تقوم بتسويق ثقافات وقيمها الاستهلاكية فإنها تؤثر تأثيراً كبيراً على مشاريع التنمية في الوطن العربي.⁶

3-2 الإعلام العربي في مواجهة عولمة الثقافة :

تتمثل العولمة عند أنتوني جيدنز (1999) في مجموعة معقدة من العمليات التي يحركها مزيج من التأثيرات السياسية والاقتصادية . وهي ليست صدى للسياسات المعاصرة : إذا نظرنا إليها نظرة كلية نجدها تعمل على تغيير المؤسسات في المجتمعات التي نعيش فيها . ومن المؤكد أنها لعبت دوراً مباشراً في ظهور " النزعة الفردية الجديدة " ، والتي أخذت حيزاً كبيراً في الجدل الدائر حول الديمقراطية الاجتماعية .⁷

ويعرّف د. إسماعيل صبري عبد الله العولمة التي أسماها بالكوكبة بأنها: " التداخل الواضح لأمر الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتبار يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو الانتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ودون حاجة لإجراءات حكومية

8

يرى ديفيد كروتو ووليام هوينس David Croteau & William Hoynes أنه يمكننا أن نفهم العولمة من خلال إدراك مكونين أساسيين لها:

- المكون الأول : يرتبط بتغير الدور المعروف للمسافة الجغرافية والمادية حيث يمكن نقل الاتصال الفوري والتفاعل عبر وسائل الاتصال الإلكترونية مخترقاً المسافات، وبهذا تنقل العولمة هذه الظاهرة إلى حدود كوكبنا ومن أمثلة ذلك: أن أنظمة الاتصال تسهل التدفق الفوري لرأس المال وانتشار التصاميم والإنتاج وتسهيلات التسويق. وبذلك تقودنا العولمة إلى حقيقة توسيع تفاعلنا واعتماداتنا المتبادلة إلى حدود أبعد من المحلية والإقليمية والقومية لتشمل كوكبنا الأرضي. إذ أصبحت العولمة تعني أننا لسنا محصورين في التعامل مع أولئك الذين يشبهوننا فحسب، و المسافة لم تعد حاجزاً يحول دون مثل هذا التفاعل وبذلك اختزلت العولمة - عن طريق وسائل الاتصال الإلكتروني- المسافة والزمن في التواصل بين البشر.

- المكون الثاني : يرتبط بعولمة مضمون الاتصال حيث تقوم الفضائيات والوسائل الإلكترونية بإتاحة المجال لنشر الأفكار والصور والصوت للثقافات المختلفة لتكون متوافرة لشبكات واسعة من البشر بعيداً عن مصدرها"⁹

وفي ظل العولمة فإننا نلاحظ أن المؤسسات الإعلامية التي كانت تقدم إعلاماً مرتبطاً بالأمة أو الدولة لم تعد كذلك، فلقد تسارع نمو المؤسسات الإعلامية التي تنطلق أنشطتها لتتجاوز آفاق الحدود القومية والدولية وخير أمثلة عليها شبكة CNN وشبكة MTV و BBC وقناة الجزيرة وقناة CNBC . وقد كان من نتائج مثل هذا التوسع في الاتصال المعولم؛ أن قدمت وسائل الإعلام الجماهيرية لملايين البشر على اختلاف أعراقهم ولغاتهم وثقافتهم وأماكن تواجدهم فرصة للتفاعل لم تكن متاحة كما هي الآن ، باستقبال أشكال الترفيه والأخبار والمعلومات من خلال ما تقدمه الفضائيات والإنترنت .

(وقد شهد الاتصال المعولم سعي مجموعة من الشركات الإعلامية الكبرى للسيطرة على الاتصال في العالم)، فنجد انعكاسات الاتصال المعولم في السيطرة على مضمين الفضائيات العربية. ولقد نقلت الفضائيات العربية إلى الساحة العربية أشكالاً فنية عديدة عن التلفزيونات الأجنبية، فتم استنساخ العديد من البرامج الأجنبية بقناع عربي مثل برنامج الحلقة الأضعف ، وتحدي الخوف ولحظة الخوف والرباح الأكبر و Fear Factor ، ومن خلال إنتاج برامج تلفزيون الواقع وبرامج المسابقات مثل من سيربح المليون (المليونير) وبرامج المواهب الفنية، مثل برامج : سوبر ستار، وستار أكاديمي وغيرها، أو نقل برامج الأحاديث الخاصة بالمجتمع الأمريكي مثل برنامج أوبرا وبرنامج د. فيل وغيرها، بل وبعض المحطات التي تبث برامجها نقلاً كاملاً عن محطات أجنبية مثل (mbc4/mbc3) . ولعل أفضل ما تم استنساخه البرامج الحوارية (مثل الاتجاه المعاكس)، وتعتمد برامج وجهات النظر الحوارية التي تقدم (الرأي والرأي الآخر) في كثير منها منطق الرقابة الذاتية، معتمدة على موازين القوى الداخلية والسياسية للمجتمع، بالإضافة إلى تدخل مباشر باختيار من يشارك مباشرة في الحوار، أو سيتدخل هاتفياً في الحوارات، وذلك بناء على ترتيب مسبق من معدي البرامج مع الذين يشاركون فيها.¹⁰

وقد هيمن على الفضائيات العربية عرض برامج المسابقات الجماهيرية التي تتراوح ما بين برامج المواهب الفنية وبرامج مسابقات المعلومات وبرامج الكفاءات البدنية والإعلانية . وقد بلغ عدد برامج المسابقات الأجنبية التي عُرض منها نسخ عربية في الفضائيات العربية (46) ستة وأربعين * برنامجاً من برامج المسابقات التي تم استنساخها من البرامج البريطانية والأمريكية والهولندية والاسترالية والتشييلية والإيطالية والسويدية . ويشير ضخامة هذا الرقم إلى التبعية التي تعانيها الفضائيات العربية وهو للأسف مؤشر على التأثير الكبير للإعلام الغربي علينا وهو يشير إلى خواء الفضاء العربي من الإبداع ، ومن ناحية ثالثة اختيار الفضائيات لهذه البرامج يدل على هيمنة الروح التجارية على الفضائيات العربية . ومن أشهر هذه البرامج التي شاهدناها الجمهور العربي هي : أراب آيدل \ أرابز جوت تالنت \ اكس فاكتر \ ستار أكاديمي \ ذا فويس: أحلى صوت \ ذا وينر إز \ الصفقة، \ فير فاكتر تحدي الخوف \ قسمة ونصيب - برفكت برايد \ من سيربح المليون \ الهرم \ وايب أوت wipeout \ المليونير .¹¹

وباتت الأنشطة الإعلامية ذات طبيعة تنافسية عالمية، وأصبحت الفضائيات التليفزيونية مثالا على ذلك، وتقدم شبكات الإنترنت أيضاً مثلاً على هذه العالمية، ولذا

* انظر ملحق برامج المسابقات الأجنبية التي استنسخت عربياً

فإن الأخذ في الاعتبار بعالمية التنافس الإعلامي يصبح ضرورة لازمة لما له من تأثير على الإعلام العربي من حيث الأداء والإبداع والحرية.

ويشكو العمل التلفزيوني العربي من نقص واضح في توفير برامج ثقافية ووثائقية راقية مثل البرامج التي تقدمها محطات مثل National & Discovery , Animals Geography، إذ أن المحطات الوثائقية عددها 18 فضائية بنسبة 1.7 % والمحطات الثقافية 20 بنسبة 1.9 % والتعليمية 18 محطة بنسبة 1.7%. ولعل الاهتمام بهذا العجز الواضح هو ما جعل قناة الجزيرة تطلق قناة وثائقية خاصة تقدم برامج ذا مستوى جيد.

ويقود عدد محدود من الفضائيات العربية الآن المسيرة الإعلامية العربية ، عبر تنميط أشكال معينة من الاتصال: ففي المجال الإخباري - السياسي تقف الجزيرة والعربية نموذجين بارزين، والمستقبل وLBC نموذجين للمحطات الشاملة المنوعة، ومحطتي روتانا وميلودي مثاليين للمحطات الموسيقية والغنائية . وهذه النماذج تترك بصماتها في التأثير في المحطات التلفزيونية الأرضية والفضائية على حد سواء.

وإذا كانت المبتكرات التكنولوجية قد مكنت شعوب العالم من التواصل عبر اختراق المسافات والحدود وباختزال الزمن فإن أهمية العولمة ترتبط بنقل مضمون الاتصال الذي يشكل تبادلاً لنماذج الثقافات من جميع أنحاء المعمورة. فمضمون وسائل الإعلام بوصفه منتجاً ثقافياً أصبح متاحاً لجميع البشر، وتشكل الموسيقى مثلاً واضحاً للاختلاط الثقافي الراهن ، إذ تتداخل الإيقاعات والألحان والأدوات الموسيقية وتتفاعل وتنتقل عناصرها إلى الموسيقى التي يسمعها الناس على هذا الكوكب، وقد أدى ذلك إلى خليط موسيقي هجين من ثقافات مختلفة، استطاعت معها موسيقى (الروك) اختراق الثقافات، ودخلت موسيقى (الراي) إلى السوق العالمي، وعبرت الموسيقى الإفريقية واللاتينية إلى ذائقة الناس حيثما كانوا .

وتطالب العولمة بشعارات الحرية والديمقراطية مع وجود منظمات دولية تهدف إلى الرقابة للحرية العامة وحرية الصحافة مثل فريدم هاوس ومراسلون بلا حدود ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والعربية، مما يفرض على وسائل الإعلام التعامل مع قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان من منظور المصلحة القومية وخصوصية الثقافة العربية ، وبانتهاج أسلوب ملتزم في التوعية والتعبئة وخلق رأي عام يدعم هذه التوجهات .

وتخوض المجتمعات العربية تجارب جديدة نحو الديمقراطية وستظل أمام مجهر نادي الديمقراطية الدولي، وسيكون هناك المزيد من المتابعات والتقارير، عبر مؤسسات وطنية وإقليمية ودولية لحماية حقوق الإنسان ، والحرية الإعلامية ، ولرصد وسائل الإعلام ومخالفاتها ، ولرصد مدى إتاحة الفرصة لمزيد من تدفق الإعلام من مختلف الاتجاهات ، وسيؤدي هذا إلى زيادة ضغط دول الشمال على دول الجنوب .

3- ثالثاً : الإعلام العربي وثلاثة جوانب للإعلام الجديد

تمثل تلك الأسئلة أكثر التحديات أهمية التي تواجه الإعلام العربي الجديد اليوم في ظل العولمة وليس بالإمكان الآن الإجابة على جميع هذه الأسئلة، ويتجلى وجودها في الإعلام الجديد الذي يتمثل في ثلاثة أوجه وهي وسياتان وتأثيرهما لخلق مجتمع المعرفة.

- الفضاءات العربية.
 - الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية (الويب - World Wide Web) .
 - تأثير الفضاءات والإنترنت في عولمة المعلومات لخلق مجتمع المعرفة.
- وهذا لا يعني تجاهل أهمية أقدم وسائل الاتصال الجماهيري التي كانت أكثرها تأثيراً. وهي الكتاب والصحافة والإذاعة والتلفزيون ، ذلك لأمر بسيط أن هذه الوسائل أضحت على مستوى عالمي تتجه نحو الاتصال الإلكتروني ليصبح الكتاب الرقمي الإلكتروني والصحافة الإلكترونية والإذاعة والقنوات الفضائية ووكالات الأنباء جميعها تندمج مع الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت العالمية ، ولا يغيب عن بالنا هنا الإشارة إلى ما أصبحت تعانيه صناعة الصحافة الورقية والكتاب الورقي من أزمات، مما قاد إلى الاكتفاء بالصحافة الإلكترونية والاكتفاء بنشر الكتاب الإلكتروني¹².
- ومن هنا فإننا سنتعرف على الإعلام الجديد في ظل ما تفرضه العولمة من تحديات حضارية تواجه الأمة العربية.

3-1 أولاً: الإعلام الفضائي :

منذ مطلع القرن الماضي عرف الإعلام الدوليّ ، الإذاعة الدولية أكثر وسائل الاتصال قدرة على اختراق الحدود وبوصفها إحدى أدوات الصراع في الحرب الباردة ، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال، وفي إطار التنافس الإعلامي الدولي الساعي إلى استهداف الجمهور العربي للسيطرة على المنطقة العربية، فقد تسابقت الدول الكبرى نحو الإعلام الفضائي بتقديم برامجها باللغة العربية وتطور ذلك مع العولمة إلى توجيه قنوات فضائية خاصة بالجمهور العربي . واليوم يأخذ التنافس الإعلامي الدولي في الساحة العربية لاستقطاب الجمهور العربي شكلين : الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية والفضائيات الأجنبية الموجهة بلغاتها للفضاء العربي.

3-1-1- الفضائيات العربية:

يستقبل المواطن العربي العادي عددا كبيرا من القنوات الفضائية العربية التي تبث عبر الأقمار الصناعية التي لا طاقة له بمتابعتها .

وحسب تقرير البث الفضائي العربي : (التقرير السنوي 2011) يبلغ عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية أو تعيد بث قنوات فضائية على شبكاتها : 26 هيئة حكومية و582 هيئة خاصة تبث نحو 752 قناة عربية وهي قابلة للزيادة كل شهر . يمتلك القطاع الخاص 84.6% منها . ومن بين هذه القنوات هناك 41 قناة عامة فضائية حكومية ، بينما يوجد 90 قناة عامة للقطاع الخاص، وهناك 119 قناة مختصة بالموسيقى و 58 قناة مختصة سينما/ دراما/ مسلسلات و51 قناة مختصة بالرياضة . هذا ناهيك عن المحطات الأخرى المتخصصة بالخدمات المختلفة مثل: العقارات، والصحة، والبيئة، والزواج، والأبراج، والسحر والسياسة والغذاء وغيرها.¹³

وبرينا (جدول رقم 1) تطور عدد القنوات الفضائية التي استقبلها المواطن العربي ما بين الأعوام 2009-2011، وهذا النمو الهائل مؤشر على رواج الفضائيات وأهميتها في الحياة العربية.

جدول رقم (1) تطور عدد القنوات الفضائية 2009-2011					
سنة	عدد الهيئات	القنوات الحكومية	قنوات الخاص	القطاع	مجموع القنوات
سنة 2009	398	97 قناة	599 قناة		696 قناة
سنة 2010	470	124 قناة	609 قناة		733 قناة
سنة 2011	608	109 قنوات	960 قناة		1069 قناة

المصدر <http://www.asbu.net/www/ar/home.asp>

وعلى الرغم من هذا العدد الهائل من الفضائيات إلا أن ولاء الجمهور العربي يتوزع من حيث مشاهداته على بضع محطات، ولا يقتصر على مشاهدة البرامج التي تقدمها محطاته المفضلة، بل ينتقل من محطة إلى أخرى بناء على البرامج التي يفضلها، بغض النظر عن المحطة، سواء كانت محطة خاصة أو حكومية ، أو عربية أو أجنبية.

وتطرح مضامين برامج الفضائيات العربية تحديات للقيم العربية والثقافة العربية- ناهيك عما توفره مواقع الإنترنت-، وعلى سبيل المثال فإن الفضائيات العربية باتت تطرح قضايا مثيرة للجدل مثل:

- قضايا الشذوذ الجنسي بجرأة لم يعهدها الجمهور العربي بل وتصدم مشاعره .
- طبيعة العلاقة بين الجنسين بصراحة متجاوزة لحدود العرف الاجتماعي والموروث الثقافي.
- استقلالية الشباب عن الوالدين في عمر مبكر على الطريقة الغربية .

- مشكلات عربية تثير نوعاً من الحساسيات بين الشعوب العربية تحت مظلة حرية الحوار .

- نماذج لتعاطي المخدرات .
- الإعلانات التي تزيد من الرغبة في الاستهلاك واستغلال المرأة فيها .
- المرأة كسلعة مثيرة في الفيديو كليب .
- أنماط سلوك غير مقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.
- إثارة الفتن والصراعات بين الإثنيات العرقية والدينية والطائفية والسياسية والقبلية .

كما يمكننا بسهولة أن نتتبع مجال تأثيرات الفضائيات على الهوية الثقافية /القومية وهي تتمثل في الجوانب التالية :

- انفتاح آفاق جديدة للمشاهد العربي تسهم في الهوية الثقافية المتغيرة
 - تأثير الفضائيات في اللغة العربية.
 - تأثير الفضائيات العربية في الثقافة الجماهيرية والشعبية.
 - تأثير الفضائيات في العادات والسلوك والقيم.
 - تأثير الفضائيات على تدفق المعلومات والأفكار
 - تأثير الفضائيات على الديمقراطية وحدود الحرية والحوار.
 - تحريك الرأي العام العربي.
 - التأثير في التذوق الفني في مجال الموسيقى والأغاني
 - دور الإعلان في تشجيع النزعة الاستهلاكية في المجتمع.
- وتعرضنا لبعض هذه القضايا عند حديثنا عن الإعلام العربي وعولمة الثقافة.

2-1-3 الفضائيات الأجنبية

ينافس الإعلام الدولي الفضائيات العربية لاستقطاب الجمهور العربي ، وذلك بالبحث باللغة العربية وإذا أضفنا إليها المحطات الأجنبية الأخرى التي تبث بلغات أجنبية الموجهة إلى الفضاء العربي فإن المواطن العربي سيضيع في متاهة الفضائيات المعولمة التي تشمل أنواعاً مختلفة من المحطات التي تقدم برامج مختلفة تتنوع كتشجار الغابة وتحمل قيمها.

وتتنوع القنوات الدولية التي تتوجه بخطابها للمشاهد العربي بلغة عربية إذ هناك القنوات الإخبارية مثل cnn وسكاى نيوز والقنوات العامة التي تقدم الأخبار والثقافة والإقتصاد والسياسة والبرامج الوثائقية مثل قناة روسيا اليوم ودخلت هذه القنوات ساحات المنافسة في الفضاء الإعلامي العربي لاستقطاب المشاهد العربي، بتوجيه برامجها الأجنبية من خلال البث على ترددات يستطيع المواطن العربي استقبالها مباشرة سواء

كان ذلك من خلال استغلال الأقمار الصناعية العربية أو من خلال الأقمار الأوروبية أو الآسيوية الموجهة للمنطقة العربية وهذه القنوات كما في (جدول رقم 2) هي:¹⁴

(جدول رقم 2) الفضائيات الأجنبية الموجهة للوطن العربي (2011)	
القنوات الجامعة:	
القناة التركية	قناة الحرة الأمريكية
TV كوريا	قناة القاره
قناة التشاد	قناة أريتريا
قناة روسيا اليوم	
القنوات الإخبارية :	
سحر 2 الإيرانية	هنا امستردام
BBC Arabic	القناة الصينية
France 24	فوكس
DW Arabic	سي ن ن
RAI MED	سكاي
المصدر http://www.asbu.net/www/ar/home.asp	

ولا يحتاج المرء إلى جهد كبير لمعرفة كيف تسيطر مضامين الإعلام الغربي على وسائل الإعلام العربية، وعلى الرغم أننا بحاجة إلى دراسات عديدة لتحليل مضامين الإعلام وتحديدًا باقة شو تايم (Showtime) وشبكة أوربت (شبكة راديو وتلفزيون العرب ART ، والميلودي وروتانا، وشبكة تلفزيون الشرق الأوسط (mbc)، إلا أن أي متابع عادي يمكنه أن يلحظ أن المضامين الأجنبية في الفضائيات العربية تأخذ عدة أشكال.

1. قنوات بالكامل تبث منتجات الإعلام الغربي وتحديدًا منتجات الأمريكية وباللغة الإنجليزية.

2. قنوات تبث منتجات أجنبية مدبلجة إلى اللغة العربية سواء كانت تركية وكورية وإسبانية ناهيك عن الأمريكية .

3. نقل قوالب فنية لبرامج أجنبية بنسختها العربية مثل من سيربح المليون (المليونير) وأراب أيدول (Arab idol).

ومن الجدير بالذكر أن الصين وهي بلد عظيمة بثقافتها وإمكانياتها وعدد سكانها ابتداء من عام 2014 قيدت بث البرامج الأجنبية في الفضائيات الصينية وذلك لأن الحكومة الصينية تشعر بقلق متزايد مما تعتبره تزايد السوقية في برامج التلفزيون المحلية. في

إطار قيود جديدة لتعزيز 'بناء الأخلاق' والبرامج التربوية. وفي نفس الوقت فإنها تتحرك للحد من اعتماد القنوات المحلية علي المضمون المستورد. وهي ستسمح لمحطات التلفزيون الفضائية بشراء حق بث برنامج اجنبي واحد فقط سنويا ابتداء من 2014 . وانه لا يمكن بث البرامج الأجنبية في ساعات ذروة المشاهدة من الساعة 7.30 مساء إلى 10 مساء خلال العام الذي تم فيه شراء حقوق البث. وتعد هذه القواعد الجديدة تشديدا لسياسة أعلنت في فبراير وجعلت الحد الاقصى لبث المسلسلات التلفزيونية الأجنبية 50 حلقة وستسفر عن تقليل عدد المسلسلات الاجنبية التي تذاق في الصين. وتنص القواعد الجديدة أيضا علي ضرورة أن تزيد المحطات كم البرامج التي تحقق الصالح العام مثل الأفلام الوثائقية والبرامج التربوية و'بناء الاخلاق' الي ما لا يقل عن 30٪ من مجمل البرامج وان تقصر عدد برامج المواهب الموسيقية الجديدة على برنامج واحد كل ثلاثة أشهر¹⁵

ومن ثم يمكننا أن نتعلم درسا من الصين لتعزيز 'بناء الأخلاق' والبرامج التربوية في مجتمعنا . وبتحديد البرامج الأجنبية بنسبة محددة وزيادة كم البرامج لتعزيز 'بناء الأخلاق' والبرامج التربوية. التي تحقق الصالح العام مثل الأفلام الوثائقية والبرامج التربوية و'بناء الاخلاق'

ويكفي أن نستعرض قائمة للبرامج لفضائية واحدة وهي MBC 4 لنعرف طبيعة ما يتم تقديمه للمشاهد العربي من انتاج أمريكي وتركي ومكسيكي وكوري .لنعرف أننا بحاجة إلى رؤية عربية تأخذ الصالح العام كهدف رئيسي للإعلام الفضائي الموجهة للمجتمع العربي .

The Insider	Days of Our Lives" .
The Talk	Dr . شيف دكتور شيف.
أسير الحب :	Entertainment Tonight
آسيا	Late Show With David Letterman"
.حب فى مهب الريح :	Miami Medical
.على مر الزمان :	Mike & Molly.
.مقهى الأمير:	The Doctors.
	The Good Wife.

إن التوسع في الإعلام الفضائي العربي والأجنبي وذو صواً عبر شبكات القنوات الفضائية، والإنترنت، واستخدام جهاز الهاتف المحمول ، سوف يتيح التنافس الإعلامي إقليمياً ودولياً ، بالإضافة لمضامينها وسوف يتأثر مستقبل الإعلام الفضائي العربي في هذا القرن بمجموعة من العوامل وأهمها :

- وفرة المعلومات في جميع المجالات وعدم إمكانية احتكارها .
- إتاحة هذه المعلومات لمن يستطيع أن يتواصل بها تقنياً واقتصادياً وفنياً وثقافياً .
- التطور المتسارع في تقنيات الإعلام والتهديد القائم للرسالة المطبوعة من قبل النشر الإلكتروني.
- درجة الحرية الممنوحة للمؤسسات الإعلامية.
- تأهيل الكوادر القادرة على إنتاج رسائل عربية منافسة.
- توفير الإمكانيات المادية القادرة على تطوير البنى التحتية والإنفاق على البحوث.
- حجم المنافسة ونوعيتها من الفضائيات الأجنبية

2-3 الإنترنت \ الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب Web) World

:Wide Web

تطورت الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب - Web) World Wide Web خلال ربع قرن من وسيلة محدودة يستخدمها نفر محدود من الباحثين في مجتمع البحوث المتخصصة في التكنولوجيا إلى أكثر من مليارين وربع مستخدم، وحجم البيانات الذي يضاف في كل عام يتجاوز المضمون، على سبيل المثال، أضعاف مئات الملايين ما هو موجود في مكتبة الكونغرس¹⁶

وتتميز الشبكة العالمية بقدرتها على التأثير في عدد هائل من البشر. وتستقبل الشبكات الاجتماعية والمدونات الشخصية الملايين من الزوار يومياً ، ومع قابليتها للتوسع التعاوني، ويقوم الآلاف بالمشاركة في نظام المشاركة المفتوح مثلما هو حاصل في موسوعة ويكيبيديا. وتتسم الشبكة بالترابط العالمي والقدرة على المشاركة في وثائق منفصلة في شبكة واسعة من العلاقات مع وثائق أخرى. والشبكة ذات مرونة هائلة تستوعب المضامين الجديدة ويمكن تغيير المضامين بسرعة وبشكل متكرر، وتتوفر كبيئة يسهل فيها العثور على البيانات والمعلومات المطلوبة فوراً وفي أي مكان في العالم ، وهي قادرة على نشر الحوادث والأخبار بسرعة فور حصولها بحيث لا يمكن التستر عليها .

وقد وفرت الشبكة العالمية امكانيات جديدة للإعلام التقليدي حيث أصبحت للوسائل الإعلامية التقليدية مواقعها الإلكترونية ، كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي متاحة عالمياً. وقد نما عدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي نمواً كبيراً ليصل إلى 30٪ من إجمالي عدد السكان عام 2013، ورافقه نمو كبير في عدد مستخدمي الموقع الاجتماعي الفيس بوك ليصل إلى 43٪ من إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي.

1-2-3 وسائل الإعلام الالكترونية (الإعلام الرقمي):

يتمثل الإعلام الرقمي بوجود مواقع إنترنت باللغة العربية للمحطات الفضائية العربية جميعها والمحطات الأجنبية مثل CNN و RT و BBC وكذلك مواقع لوكالات الأنباء العالمية مثل الفرنسية وروترز، والعديد من المواقع العديد التي توفر كتباً إلكترونية بالمجان، مثل موقع (4 share) ومواقع بيع الكتب مثل أمازون وغيرها، ووجود الآلاف من الصحف والمواقع الإخبارية الأجنبية والعربية ومصادر المعلومات المفتوحة ووجود مئات آلاف المواقع الإلكترونية التي يستطيع المرء الدخول إليها على اختلاف توجهاتها ومضامينها ومصادرها ولغاتها والتي تمتاز بعضها بأنها ذات طبيعة جدلية ومثدية للثقافة والقيم العربية ناهيك عن وجود الآلاف من الصحف والمواقع الإخبارية العربية التي تقدم مواداً تختلف عما تقدمه الصحافة الرسمية والمطبوعة، وجميع هذه المواقع توفر بيئة لخلق مجتمع المعرفة.

2-2-3 شبكات التواصل الاجتماعي:

تشير شبكات التواصل الاجتماعي إلى الأنشطة الاجتماعية التفاعلية المرتبطة بالإنترنت والمتمثلة بتفاعل الناس بإنشاء المضامين والمشاركة فيها ، وتبادلها والتعليق عليها. ومضامين وسائل الإعلام الاجتماعية هي المدخلات التي يحملها الناس وينشرونها على شبكة الإنترنت مثل الأخبار والمعلومات والآراء والمراجعات والخواطر الإبداعية والصور أو أشرطة الفيديو، والألعاب والإعلانات وغيرها. ويشير حجم الأرقام إلى مئات الملايين المشاركين بشبكات التواصل الاجتماعي وهي ذات أنشطة متنوعة إذ تساعد وسائل الإعلام الناس لمتابعة الأخبار العاجلة ، ومواكبة الأصدقاء أو الزملاء ، والمساهمة في المناقشات عبر الإنترنت أو التعلم من الآخرين . والبحث ، والتصفح .

ويكفي أن نشير إلى الدور الحاسم الذي لعبته هذه الشبكات فيما عرف باسم ثورات (الربيع العربي) مثل استخدام الفيسبوك والتويتر واليوتيوب سواء فيما يتعلق بالتنظيم

أو التحريض أو نشر الأخبار والصور والأفلام وكشف الفضائح والتجاوزات. ويكفي أن نشير إلى أن 4.2 مليار من الناس استخدموا أجهزتهم النقالة للوصول إلى مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية وأن لدى الفيسبوك Facebook اعتباراً من 30 سبتمبر 2013 أكثر من 1.19 مليار مستخدم نشط شهرياً. ومسجل 727 مليون مستخدم نشط يومياً. ومسجل لدى تويتر 554,750,000 مستخدم .

ووفقاً لإحصائيات Internet World Stats بتاريخ 30-يونيو 2012 بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم 2,405,518,376 وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي 106,233,578 أي ما نسبته 30% من إجمالي عدد السكان البالغ 356,536,777 وبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك Facebook في العالم العربي 45,805,180 أي ما نسبته 43% من إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت بينما تبلغ نسبتهم 12.8% من إجمالي عدد السكان ، وهذا يشير إلى أن ما يقرب من نصف جميع مستخدمي الإنترنت يمكن أن يقوموا حالياً باستخدام تطبيقات وسائل الإعلام الاجتماعية.¹⁷

3-2-3 المدونات الشخصية :

يمكننا تمييز المدونات الشخصية عن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية من حيث طبيعة الإشراف والحجم على الرغم من أنها توفر المشاركة والتبادل والتعليق فالمدونات شخصية وأما الشبكات فهي عبارة عن مؤسسات تدير هذه الشبكات. ولكن طبيعة المدونة الشخصية تعطيها مذاقاً خاصاً مرتبطاً بالقضايا التي يهتم بها المدون وكما يرى عبد الحفيظ العبدلي أنه " على الرغم من حداثة تجربة المدونين العرب بشكل عام، تحولت المدونات الإلكترونية في وقت قصير إلى أداة فعالة في الدعوة إلى الإصلاح بشتى أنواعه في هذه المنطقة من العالم، ومقارعة الفساد، وفي هتك ستر المسكوت عنه، وفي تسمية الأشياء بمسمياتها. في المقابل، اجتهدت الحكومات العربية، وحتى بعض شركات المعلوماتية المتعاونة معها في إسكات أصوات المدونين، بحجب مواقعهم، وسجن كتابها، والتضييق عليهم وإلحاق الأذى بهم، مما حوّل مغامرة التدوين في العالم العربي إلى معركة حقيقية من أجل إصلاح الأوضاع العامة، وتوسيع آفاق حرية التعبير.

ويمتلك المدون الحرية في التعبير عن الرأي ونقل الأحداث مشاهداته الشخصية بالصوت والصورة فور حدوثها . وهذا ما شاهدناه خلال متابعتنا لما جرى وما يجري من أحداث منذ تفجر الثورات الشعبية العربية . إذ لعبت المدونات دوراً مهماً في الحراك السياسي العربي إذ اتسمت مدونات الناشطين السياسيين بالجرأة في مناقشة قضايا

الفساد والدفاع عن حقوق المظلومين وحرية التعبير مما جعلها تصبح بديلاً للإعلام الرسمي، وفي ذات الوقت أصبحت مستهدفة من قبل الحكومات العربية.¹⁸

ولا يفوتنا هنا الإشارة إلى بعض التأثيرات السلبية في استخدام شبكة الإنترنت على مستخدميها والتي يتمثل بعضها فيما يلي:

1. الانغماس الذاتي للأفراد مما يعزلهم عن عالمهم الاجتماعي .
2. يقود الإبحار في عالم الإنترنت أحياناً إلى إغراق الباحث في معلومات ضخمة تحول دون تركيز الباحث على موضوعه.
3. توفر العديد من المواقع الإباحية غير المحجوبة والمتاحة للشباب والمراهقين والأطفال.
4. تعرض الأطفال إلى مواد في مواقع إلكترونية تضر في بنائهم النفسي وتكوينهم الاجتماعي.
5. استخدام الإنترنت بشكل أساسي كوسيلة ترفيهية مثل استخدامها في الألعاب الإلكترونية وتنزيل المواد الغنائية والفيديوهات والصور.
6. عدم تفاعل الأفراد الاجتماعي المادي مع من هم حولهم من أفراد العائلة والأصدقاء.
7. استغلال الإنترنت للترويج للأفكار والأيدلوجيات غير المرغوب فيها في المجتمع.
8. استغلال الإنترنت من قبل مجموعات الاحتيال والنصب لبعض السذج من خلال الوعود الوهمية التي يقدمونها لهم.
9. تجسس الحكومات على الأفراد ومراسلاتهم. اقتحام الهاكرز لخصوصية الأفراد.
10. استغلال الإنترنت من قبل الجماعات الإرهابية والمتعصبة وبت أفكارها.

3-3 : مجتمع المعرفة والعولمة

3-3-1 مجتمع المعلومات والمعرفة

لقد أدت الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل العلمي والفكري والاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة داخل الفضاء السبراني. وتتمثل قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً. وكان للتدفق الحر للمعلومات والأفكار والمعارف مع زيادة قدرتنا على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف

يوفر فرصة تحول العالم إلى مجتمع المعلومات والمعرفة. ويقوم مجتمع المعرفة أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات الحياة. مما يؤدي إلى تحول في البنى والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. إلا أنه تظل الغالبية العظمى من الأشخاص في العالم بمنأى عن تلك الثورة. بسبب "الفجوة الرقمية" التي تقوم بتوسيع هوة التنمية القائمة بالفعل بين الأغنياء والفقراء، سواء على مستوى البلدان المختلفة أو داخل حدود البلد الواحد. ولن يتمكن غالبية الأشخاص بالعالم من جني ثمار تلك الثورة، ما لم يتم تمكينهم من المشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات الناشئ والقائم على المعرفة¹⁹.

ويتطلب نقل المعرفة اللازمة لإنتاج وابتكار أدواتها، على وجه الخصوص، القدرات اللغوية وأطر الأفكار التي يمكن أن تبني عليها عندما تأخذ عمليات العولمة من أنواع أخرى مكانها. وبالتالي لا تشكل المعرفة فقط جانبا واحدا من العولمة كشرط مسبق ولكنها تمثل عنصرا حاسما في تطورها. إنها عولمة المعرفة باعتبارها عملية تاريخية مع دينامياتها الخاصة التي تنظم التفاعل بين جميع الطبقات الكامنة للعولمة.²⁰ والمتابع للتطور في الوطن العربي، فإنه يلاحظ أنه على الرغم من تطور التعليم والزيادة الكمية في مخرجاته، وأنه على الرغم من التطور الكبير والمتسارع باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانترنت بشكل يتضاعف كل يوم.²¹ فإن خلق مجتمع المعرفة فيه ما زال بعيداً، ويتضح ذلك من خلال الفجوة الرقمية بيننا وبين الدول المتقدمة. وقلة المواقع العربية ذات الوصول المفتوح التي توفر سهولة الوصول إلى المعلومات مما يؤخر تحقيق مجتمع المعرفة. والسعي إلى تحقيق مجتمع المعرفة هو السبيل إلى التطور الحضاري الإيجابي للأمة العربية

2-3-3 تدفق مضمون الإعلام وعولمة المعرفة:

لا يختلف إثنان على أن المضمون لأي وسيلة اتصالية هو جوهر العملية الاتصالية التي بها تتمثل عناصر المعرفة والمعلومات. وتعتمد الشبكة العالمية الشبكة العالمية (ويب Web)، بطبيعة الحال، بتوفير المضمون المنوع. حيث أضحت الإنترنت حالياً مخازن المعرفة البشرية وأصبح مضمونها ذو الوصول المفتوح أمراً بالغ الأهمية لنمو المعرفة، ومن المهم أن تكون المعرفة المتاحة، قابلة للإيجاد، وتكون متاحة للمزيد من إنتاج المعرفة الجديدة. مع تطور حقوق الملكية للبيانات وتدابير حمايتها لتتناسب مع اقتصاد المعرفة الجديد.

وتتيح العولمة للشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات الدولية أن تؤدي أدواراً أوسع - بمشاركة الحكومات - في تشكيل الحياة القادمة وتوجيهها، مستفيدة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، حيث تقوم بدور أكبر في التحكم في مضمون الإعلام وأشكاله

وحجمه ونوعيته، وسيؤدي ذلك إلى المزيد من التنافس على الأسواق العالمية لتسويق معدات الإعلام والمعلومات ومنتجاتها بما تحمله رسائلها من قيم منتجها .
وإذا كان نظام العولمة يحمل معه شعارات الحرية والديمقراطية والتقدم والمساواة ، فإن واقع اليوم لا يبشر بمستقبل لعالم تتساوى الشعوب فيه بإمكانياتها الاقتصادية، والتكنولوجية، والمعلوماتية، ولا نتوقع بعد أن دخلنا الألفية الثالثة أن يتم تحقيق أي إنصاف بشأن التوازن في تدفق الإعلام بين دول الشمال والجنوب، وستظل مسألة تدفق الإعلام الحر باتجاه واحد تفرض سيطرة دول الشمال على الإعلام وسوق المعلومات العالمي وتكنولوجيا الإعلام. وحقيقة الأمر أن البون الشاسع بين شعوب العالم موجود الآن في تكنولوجيا الإعلام، وتتسع الفجوة أكثر في مجال إنتاج البرامج والمعلومات بينها، مما سيُبقى قضية التوازن والإنصاف في تبادل المعلومات من الأولويات التي تشكل تحدياً للإعلام العربي.

ويقول بيل جيتس : " ولقد وصلت الثقافة الشعبية الأمريكية إلى درجة من سعة التأثير حدثت ببلدان عديدة في العالم إلى محاولة ترشيده . وتأمل هذه البلدان في كفاءة فعالية وجود منتجي المضمون الوطني ، من خلال السماح ببث عدد معين فقط من ساعات التلفزيون الخارجي كل أسبوع . أما في أوروبا فقد قللت البرمجة الفضائية وعبر النقل الكبلي من إمكانية التحكم الحكومي . وسوف يؤدي ظهور طريق المعلومات السريع إلى هدم الحدود وربما عزز بروز ثقافة عالمية ، أو على الأقل نوعاً من المشاركة المتبادلة في الأنشطة والقيم الثقافية . كذلك سيسهل " الطريق " أن يتواصل أصحاب القضايا الوطنية ، بل والمنفيون أو المغتربون عن أوطانهم ، مع آخرين من ذوي الاهتمامات المماثلة أينما كان موقعهم . وربما عزز ذلك كله التنوع الثقافي وحدد من النزوع نحو ثقافة عالمية مفردة²² .

وعلى الرغم من الشكاوى الوطنية في دول العالم الثالث من خطورة تدفق الإعلام باتجاه واحد؛ فإن التوجه في ظل العولمة يسير نحو إيجاد التشريعات الدولية لحماية تدفق الإعلام الذي يسير في الأغلب باتجاه واحد لخدمة دول الشمال.
ولا شك في أن طبيعة المعلومات ووفرتها وسهولة الوصول إليها وفيضانها سوف تطرح تحديات كبيرة في مجال تأثيرها في المجتمع على العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية. إن المستقبل يبشر بأن المضمون سيكون هو مجال الاستثمار الأكثر ربحية . وستشكل مضامين الإعلام في القرن الحالي أهم مصادر دخل المؤسسات الإعلامية وأهم مجالات المنافسة الاقتصادية .

ويمكن المراقب للإعلام الفضائي العربي أن يلحظ النسبة العالية من البرامج والمسلسلات والأفلام والرسوم المتحركة الأجنبية-ومعظمها من إنتاج أميركي - التي تعرضها الفضائيات العربية.²³

والآن أصبح المشاهد العربي يشاهد أعمالاً درامية مدبلجة إلى اللغة العربية من إنتاج أمريكي وتركي ومكسيكي وكوري وأخيراً دخل الإنتاج الهندي إلى الفضائيات العربية من خلال قناة فضائية خاصة بالدراما الهندية المدبلجة إلى العربية (بوليود العربية) في نوفمبر 2013. وقد شهدت الساحة العربية ظهور (157) قناة من الفضائيات الإعلان ية والتسويقية والتجارية.

وتسهم الرسائل الإعلامية والحملات الترويجية في وسائل الإعلام الفضائية، بتثبيت واقع يقول "إن البضائع المعلن عنها للمستهلك لا تنفصل عن سعاده!" وهذا يعني أن إعلانات الفضائيات ، تقوم بتروسيخ الروح الاستهلاكية عند الأفراد. بل إن الروح الاستهلاكية أصبحت تتحول إلى نوع من الاستلاب كما يقرر (ماركوز) ذلك أن الناس يجدون جوهر روحهم في سياراتهم وجهازهم التلفزيوني الدقيق الاستقبال، وفي بيتهم الأنيق وأدوات طبخهم الحديثة." (24)

ولتحقيق ذلك فإن السعي الدائب نحو السيطرة على هذا الجمهور، لا يقابله تحمل المسؤولية الواعية نحو المجتمع، وبل بالعكس إذ ينظر إلى الجمهور بوصفهم زبائن مربحين ليس إلا حتى لو باعت الفضائيات الجمهور الوهم مثل "هذه السيارة لك" وهذه الشقة لك". هذا كله سيقود إلى تأثيرات في بنى المجتمع عميقة وتثير تساؤلات حول القيم الجديدة التي ستظهر تأثيراً لما تقدمه التقنية الإعلامية العالية.

لقد عرض مكلوهان McLuhan مقولته الشهيرة حول القرية العالمية في كتابه "مجرة جوتنبرغ" (The Gutenberg Galaxy) حيث اعتبر أن الاكتشافات الكهرومغناطيسية قد جعلت المجتمع البشري يعيش في جو يمكن أن نسميه بالقرية العالمية. فالكرة الأرضية، أضحت من ناحية : مجتمع تعلّم، ومن ناحية أخرى فإنها من حيث تشابك علاقاتها المتداخلة، أصبحت في ليلة وضحاها قرية صغيرة .²⁵

وتعبير القرية العالمية الذي استخدمه مكلوهان تعبیر واقعي إلى حد ما فيما يخص الإمكانيات الجمة المتاحة لتدفق الإعلام الدولي . وهذا يعني انفتاحا وتفاعلا عالميا متزايدا بين الحضارات الإنسانية ، حسب ما يراه منظرو الإعلام . إلا أن امتلاك المقدره على الإعلام بين أمم مختلفة - في ظل المنافسات الدولية - قد أصبح عائقا للرقى بهذا النشاط إلى المستوى المطلوب. وهذا يحدث بالرغم من تنوع وكثرة وسائل الإعلام ، ولا سيما مع كثرة المحطات المحلية والعربية والأجنبية المتنافسة .

وكما أشرنا سابقاً أن، المشاهد العربي يستطيع بأقل تكلفة أن يختار أي قناة يريد لها من بين أكثر من 1069 قناة فضائية تتنافس على جذبها.²⁶ لذا كان على المسؤولين عن إدارات الفضائيات العربية أن يدركوا طبيعة جمهورهم الذين يميلون إلى مشاهدة الفضائيات العربية لعدم وجود الحاجز اللغوي ، ولأنهم ينتمون إلى ثقافة وحضارة واحدة ، ومصالح مشتركة.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن اختيارات الجمهور المتاحة على الفضائيات العربية تزود المشاهد العربي ببرامج ترفيهية ، وحضارية ، وثقافية ، وفكرية وموضوعات مرتبطة بحياتهم اليومية. ومن ثم فإن الدور الذي تلعبه القرية العالمية اليوم سيعزز حقا ما نسمة قبائل في القرية الكونية الصغيرة . وهذا يعني أن الفضائيات العربية ستساعد في تقوية الانتماءات القومية ، وتعزيز الهويات الوطنية ، وستثري الثقافات المحلية والقومية . والآن يستطيع العرب في المهجر مشاهدة الفضائيات العربية في أمريكا أو أوروبا ذاتها ، سواء كان ذلك من خلال محطات التلفزيون العربية المحلية في مجتمعهم المحلي ، أو من خلال اشتراكات في باقات مدفوعة ، أو من خلال استقبال باقات الفضائيات العربية الموجهة للبلدان التي يعيشون فيها . وبإمكانهم تصفح جرائد وطنهم وادخول إلى المواقع الإخبارية العربية وصحف بلادهم والمدونات ويشاركوا بأرائهم التي تحمل وجهات نظر نقدية أكثر جرأة مما هو موجود داخل الوطن، ويبقوا على تماس يومي بهموم الوطن الأم

(جدول رقم 3) أصناف القنوات العربية 2011

النسبة المئوية مقربة لخانة عشرية	الاجمالي	القطاع الخاص	القطاع الحكومي	أصناف القنوات
26.4%	282	234	48	القنوات الجامعة
14.7%	157	157	0	القنوات الربحية تسوق إعلانات نصية وتسلية
12.2%	131	129	2	المنوعات الغنائية
12.1%	129	122	7	قنوات الدراما
8.5%	91	83	8	القنوات الدينية
7.4%	79	61	18	القنوات الرياضية
6.1%	65	61	4	القنوات الإخبارية
3.7%	40	39	1	القنوات الطفولة
1.9%	20	13	7	القنوات الثقافية
1.7%	18	17	1	القنوات الوثائقية
1.7%	18	9	9	القنوات التعليمية
1.6%	17	15	2	القنوات الاقتصادية
1.3%	14	12	2	القنوات الأسرة
.4%	4	4	0	قنوات السياحة

القنوات اختصاصات أخرى موضحة \ سيارات	0	4	4	.4%
المجموع	109	960	1069	
والنسبة المئوية	10%	90%	100%	
المصدر http://www.asbu.net/www/ar/home.asp				

* لذا يبدو لنا أن لوسائل الإعلام تأثيراً عميقاً في مكونات القرية الكونية إنها تقود إلى تشظية المجتمع، وتعزز الهويات والثقافات الأصلية، إذ تتمسك الفئات المختلفة بخصوصيتها الثقافية في المجتمع المتعدد الثقافات والأعراق - كالمجتمع الأمريكي أو الأوروبي الذي تعيش فيه - . ونتوقع من العرب ذوي الثقافة المشتركة بأنهم

* سيستمرون في دعم هويتهم القومية وتعزيزها، ويستمر التفاعل القومي في قضاياهم المشتركة²⁷. وأصبح بإمكانهم مشاهدة العديد من القنوات الفضائية عبر الباقات الموجهة لقراتهم. ونظرة الى الجدول التالي(رقم 3) ترينا طبيعة القنوات الفضائية الموجهة للمواطن العربي والتي يغلب عليها ما يلي :

— - **نسبة القنوات الترفيهية و التسويق والإعلانات النصية(39.8%) وتشمل القنوات الربحية تسوق وإعلانات**

— **نصية وتسليية/المنوعات الغنائية/قنوات الدراما/القنوات الرياضية/القنوات الإخبارية/قنوات السياحة/قنوات اختصاصات أخرى موضحة \ سيارات**

— نسبة القنوات الجامعة (26.4%)

— نسبة القنوات الدينية (8.5 %)

— نسبة القنوات الثقافية والاعلامية (18%) وتشمل القنوات الإخبارية/القنوات الطفولة/القنوات الثقافية/القنوات الوثائقية/القنوات التعليمية/القنوات الاقتصادية

وبالرغم من تحفظنا على ما يقدم في القنوات الجامعة (282) قناة من حيث المستوى والأسلوب والمضمون - فإنها تخلق الآن جواً ملائماً للحوار والتفاعل العربي ، إلى جانب أنها تفسح مجالاً للشعوب العربية للتعبير عن آرائها ومتابعة قضاياها الرئيسية. ونعتقد أن هذا سيشكل تياراً يجد سبيله بهدوء بين الشعوب ، ويدعم الشعور بوجود الأمة العربية كقبيلة عربية واحدة في إطار القرية الكونية المشتملة على العديد من أمم الأرض أو قبائلها. أي أن عالم الغد سيعزز القوميات ، ويجعل شعوب العالم قبائل متعددة في قرية كونية واحدة.

فالقرية الكونية المشبكة لن تغير هوية ثقافة الأمة العربية بأكملها كما يتوهم البعض ، ولكنها ستقود إلى تفاعل يثريها ، وثقافة الشعوب وهويتها هي ثقافة وهوية نامية ولا يمكن أن تكون جامدة وساكنة ، والأمم الحية كالأمة العربية تملك ثقافات حية قابلة للنمو والتجدد والتفاعل مع الثقافات الأخرى من غير ذوبان وستقود إلى تبادل تفاعلي مع الثقافات المختلفة . وهذا التبادل التفاعلي سيساعد في تطوير ثقافات شعوب العالم وسيقود إلى حضارة جديدة .

إن إدراك هذا الدور القومي الذي تمتد مساحته على امتداد الكرة الأرضية يُحمّل الإعلام العربي أعباء جديدة للوصول إلى جمهور كوني في القرية الكونية المشبّكة وهي أعباء مرتبطة بنوعية تكنولوجيا الإعلام ، وبمضمون رسائله.

وقد أثبت الحراك العربي وأشكال الثورات التي اجتاحت العديد من الدول العربية أن تكنولوجيا الاتصال وفرت للجماهير العربية سبلاً من التفاعل لم نشهدها من قبل، وقد ساهمت المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيس بوك والتويتر إلى تداول المعلومات والتواصل الفعال مما ساعد بشكل كبير في الثورات العربية. وكذلك كان للفضائيات العربية دورها الفاعل في المشهد الإعلامي العربي من خلال النقل الحي للحوادث والمظاهرات والاعتصامات لتكون مع مواقع التواصل الاجتماعي ذات قدرة فائقة للاستجابة للحوادث وإتاحة الفرصة للتفاعل بين تلك الوسائل وجمهورها العريض ومما جعل الواقع الإعلامي واقعاً يتجاوز الإعلام الرسمي، إذ انفتحت الأبواب واسعة أمام الإنسان العربي، وتم كسر الكثير من المحظورات وبات النشاط والمعارضون لهم دورهم في المشهد الإعلامي العربي .

4-رابعاً: تحديات الإعلام المعولم في مجال الحرية:

إن أزمة وسائل و حقوق الإنسان هي أزمة تاريخية متصلة فمن يملك القوة والنفوذ ووسائل الإعلام ، والقدرة في التوصيل ، والقدرة على حجب الاتصال وتحديد نوعيته وكميته ، سوف يظل المهيمن على منح حق الإعلام ومنعه، وسيظل مهيمناً على تحديد القيم الأخلاقية للإعلام وحراستها أو تشويهها ، ويتساوى الأمر في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية. وكما يرى بنجامين باربر(1998) " ففي العالم الثالث يسلب قهر الدولة الشديدي الحرية من الشعوب التي على وشك تحقيق انطلاقة اقتصادية، أما في العالم الأول، فإن قهر الدولة القليل يترك الأفراد بلا حماية من قوى السوق التي ليس لها عليها أي سيطرة منطقية أو جمعية والاعتماد على الأسواق الكونية استناداً إلى السخاء الكوني قد يكون أفضل من الاعتماد على المستبدين المحليين استناداً إلى الفقر. إلا أن كليهما يشكل نوعاً من الإخضاع ولا يحول أي منهما دون تلك العبودية العامة التي تزداد فيها الفوارق، بينما تنمحي الحرية العامة"²⁸.

وطبقاً لما ورد في تقرير عام (2013) لمؤسسة بيت الحرية/ فري هاوس " تقرير حرية الصحافة" ، انخفضت نسبة سكان العالم الذين يعيشون في ظل صحافة حرة تماماً إلى

أدنى مستوى لها على مدى عشرة سنوات. وقد لوحظ التدهور العام الذي لحق بحرية الصحافة العالمية فى دول مثل مالى واليونان وزيادة القيود المفروضة على الصحافة فى امريكا اللاتينية . وتفاوتت القيود المفروضة على حرية الصحافة فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا , حيث احتفظت كلا من تونس وليبيا بالمكاسب التى حققوها فى عام 2011 فى الوقت الذى شهدت فيه مصر تدهوراً كبيراً. ويرى ديفيد كريم، رئيس مؤسسه بيت الحرية انه " بعد عامين من الانتفاضات التى شهدتها الشرق الاوسط، ونحن لا نزال نرى جهوداً مكثفه من قبل الحكومات الاستبدادية فى جميع أنحاء العالم لتضييق الخناق على الحوار السياسي المفتوح سواء على الانترنت او خارج الانترنت". كما يرى ان " هذا التدهور العام يعتبر مؤشراً مقلقاً لحال الديمقراطية على الصعيد العالمي ويعكس الحاجة الماسة إلى اليقظة والتنبه لتعزيز وحماية الصحافة المستقلة"²⁹ .

وتستدعي مسألة حرية وسائل الإعلام وديمقراطيته فى المجتمع العربي استحضار عدد من القضايا :

- إن حرية الشعوب وحرية اختيار فكرها ، لا يحققها تدفق المعلومات ، إذا لم يكن هناك توازن فيها ، وبعبارة أخرى لا يمكن التعويل على نظام عالمي جديد منفتح الآفاق ، فى ظل وجود عالم غني يمتلك المعلومات وتقنياتها وأدواتها وعالم فقير محروم منها .
- إن التوجه نحو التلاقي والاندماج بين الشركات ذات الصلة بصناعة الإعلام يقود إلى نوع من السيطرة على المعلومات مما يؤثر على الحرية من حيث نوعية المعلومات التى تصلنا .
- إن تجربة الإعلام الجديد على الرغم من إتاحتها ديمقراطية التفاعل والتواصل ، إلا أنها فى طبيعتها لا يمكنها تجاوز السلطة التى تفرض النص وتقتصر النص المفرغ من إحالاته الداخلية وتحويله إلى نصوص أخرى ومواقع أخرى، والتي يمكنها حجب المواقع الإلكترونية أو إغلاقها.
- إن حرية الإعلام والديمقراطية محكومة عربياً بالقوانين والتشريعات مثل الدستور وقانون المطبوعات والملكية الفكرية ، وموثيق شرف المهن الإعلامية واللوائح المنظمة للمؤسسات الإعلامية. وتتمثل إقليمياً ودولياً بالقوانين الدولية وموثيق حقوق الإنسان. إن القضية الأساسية فى العلاقة بين الإعلام والحرية ، تتمثل باحترام إنسانية الإنسان بما تعنيه من احترام لحرية ، وحقه فى المساواة والعدل والصدق فيما يقال له وما يقوله وحقه فى الوصول إلى المعلومات، وإن الأمل فى مستقبل أفضل للإنسان العربي ولوسائل إعلامه سيظل حلماً.
- وقد نص المؤتمر العالمي للمعلومات والإعلام بتونس على أنه : " تنطوي حرية الصحافة على مسئوليات. وحيث أن التكنولوجيات الجديدة تسمح بحرية غير مسبوقة للإعلام

الجديد" على الإنترنت، فإنه لا يجب استخدامها من أجل تشجيع عدم التسامح والبغضاء. وبدلاً من هذا، لابد لقيم التسامح، والحوار، واحترام التنوع أن تكون أساساً لمجتمع معلومات عالمي يكون شاملاً بمعنى الكلمة. فلا بد لمجتمع المعلومات من تقريب العالم بدلاً من إضافة انقسامات جديدة إليه، والسعي لخلق بيئة عالمية تتسم بالمزيد من العدالة والانسجام"³⁰.

وأعلن مجلس وزراء الإعلام العرب، في فبراير 2008 وثيقة الفضايات وهي تهدف إلى السيطرة الحكومية على الفضايات وتكميم الأفواه وعنوان الوثيقة "المبادئ والأطر المقترحة لتنظيم البث والاستق بال إذاعي والتلفزيوني عبر الفضاء في المنطقة العربية"، تتضمن الوثيقة مبادئ للبرامج السياسية، ومنها منع ما تسميه بالتحريض على فساد الأخلاق والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع العربي. كما تؤكد على ضرورة الالتزام بالموضوعية والأمانة واحترام كرامة الدول والشعوب وسيادتها الوطنية وعدم تناول مادتها أو الرموز الوطنية والدينية بالتجريح.

وتدعو الوثيقة أيضاً إلى ضرورة الامتناع عن بث كل ما يُسيئ إلى الذات الإلهية والأديان السماوية والرسول والمذاهب والرموز الدينية الخاصة بكل فئة. وتحض الوثيقة على الالتزام باحترام مبدأ سيادة الوطنية لكل دولة على أرضها، بما يتيح لكل دولة الحق في فرض ما تراه من قوانين ولوائح أكثر تفصيلاً، والالتزام بمبدأ ولاية دولة المنشأ من دون إخلال بحق أي شيء أو كيان في اللجوء إلى أجهزة تلقي الشكاوى وتسوية المنازعات التي تنظمها هذه الوثيقة.

والمتابع لحرية الإعلام في الوطن العربي فإنه سيجد أن عدداً من الدول العربية تقع في خانة أسوأ عشر دول في العالم من حيث حرية الإعلام، وسيجد كذلك أن كثيراً من الدول العربية باتت تُضيق على وسائل الإعلام الاجتماعية وشبكاتهما والمتواصلين من خلالها بأشكال عدة مثل حجب المواقع، وهذا ما فعلته الأردن بحجب عدد كبير من المواقع الاجتماعية، وبسجن بعض مدراء هذه المواقع. بالإضافة إلى سجن العديد من المدونيين الناشطين في العديد من البلدان العربية، ومن بينها الأردن والإمارات والبحرين وعمان ومصر.³¹

وأشار تقرير بيت الحرية Freedom House إلى العديد من الاتجاهات الرئيسية لحرية الإعلام في المنطقة العربية في عام 2012، بما في ذلك:

● وقد أدى التزايد المستمر في استخدام أدوات الاعلام الجديد والتي تتضمن الشبكات الاجتماعية على الانترنت والهواتف النقالة وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الى توسيع تدفق الاخبار الامر الذي دفع الحكومات باتخاذ بعض التدابير القمعية لتقييد وسائل الاعلام الجديد. وتضمنت تلك التدابير القمعية اصدار العديد من القوانين التي

تتعلق بالجرائم الالكترونية ، وسجن المدونين وغلق مواقع الانترنت وخدمات الرسائل النصية أثناء فترات الاضطرابات السياسية.

● فالعوامل الاقتصادية بما فيها التحديات التي تواجه الاستدامة المالية للصحافة المطبوعة اضافة الى الاعباء الاخرى التي فرضتها ازمة اليورو ، كان لها تأثير سلبي على حرية الاعلام فى العديد من الدول الديمقراطية . فقد اثر تخفيض عدد الموظفين واغلاق منافذ الصحافة على مستوى تنوع التغطية الاعلامية والحد من قدرة وسائل الإعلام على أداء دور المراقبة وابقاء المواطنين على علم كاف.³²

وجاء فى " تقرير حرية الصحافة 2013 " لمؤسسة بيت الحرية فريدم هاوس Freedom House : أنه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا : ظل مستوى حرية الاعلام فى تلك المنطقة الأسوأ فى العالم في عام 2012، ولوحظ ركود أو تراجع في الغالبية العظمى من بلدان تلك المنطقة ، باستثناء اليمن. في حين أن اثنين من بلدان الربيع العربي هما ليبيا وتونس نجحا فى الحفاظ على مكاسب كبيرة لهم عن العام السابق، عادت مصر مرة أخرى إلى فئة غير حرة. اما بالنسبة لشبه الجزيرة العربية، فقد لوحظ تدهور فى حرية الصحافة في دول مثل البحرين، والكويت، والإمارات العربية المتحدة. وقد شهدت اسرائيل العديد من التحديات فى عام 2012 مما ادى الى تراجعها لمرتبه حرة جزئية³³

وللنظر إلى صورة الحريات في الإعلام العربي سنعرض رؤية مؤسستين عالميتين تراقبان حالة حرية الإعلام في الإعلام وتصدران تقاريرهما السنوية بهذا الخصوص. وقبل عرض هذين الجدولين اللذين يعرضان فقط ترتيب الدول العربية بين دول العالم من حيث حرية الإعلام، والمدقق في هذين الجدولين سيرى أن هناك اختلافاً واضحاً في ترتيب بعض الدول على سلم حريات الإعلام، فمثلاً نجد أن بلداً من (الكويت) كان ترتيبها (77) في مؤشر مراسلون بلا حدود، إلا أننا نجده في مؤشر مؤسسة بيت الحرية / فريدم هاوس يصبح (128).

والجدول التالي رقم (4) يمثل ترتيب الدول العربية بين دول العالم، وهو يشير إلى مأزق الحريات الإعلامية في الوطن العربي حسب ترتيب Freedom House.

الجدول رقم (4) تقرير مؤسسة بيت الحرية \ فريدم هاوس " تقرير حرية الصحافة 2013 ترتيب حرية الصحافة للدول العربية عالميا 2013			
الترتيب	البلد	التقدير	حالة حرية الصحافة
93	موريتانيا	47	حرة جزئياً
96	جزر القمر	49	حرة جزئياً
109	تونس	52	حرة جزئياً

112	لبنان	53	حرة جزئياً
128	الكويت	59	حرة جزئياً
128	ليبيا	59	حرة جزئياً
134	الجزائر	61	غير حرة
140	مصر	62	غير حرة
145	الأردن	63	غير حرة
149	المغرب	66	غير حرة
153	أفغانستان	67	غير حرة
153	العراق	67	غير حرة
153	قطر	67	غير حرة
160	عُمان	71	غير حرة
164	جيبوتي	74	غير حرة
164	الإمارات العربية	74	غير حرة
172	اليمن	79	غير حرة
174	السودان	80	غير حرة
182	السعودية	84	غير حرة
182	الصومال	84	غير حرة
182	الضفة الغربية وقطاع غزة	84	غير حرة
188	البحرين	86	غير حرة
189	سوريا	88	غير حرة

<http://www.freedomhouse.org/sites/default/files/FOTP/202013/20Booklet/20Final/20Complete/20-20Web.pdf>

وإذا انتقلنا إلى مؤشر حرية الصحافة الجدول رقم (5) الذي أعده منظمة مراسلون بلا حدود سنجد أنه يختلف في ترتيب الدول العربية، ولكنها تظل تحتل مراتب متأخرة في التقييم ولا يوجد في البلاد العربية دولة واحدة تقع في صفوف الدول ذات الحرية الإعلامية.

الجدول رقم (5) مؤشر حرية الصحافة العالمي 2013 - مراسلون بلا حدود			
الترتيب Rank	البلد Country	note	differencial
51	جزر القمر	24,52	- 6 (45)
67	موريتانيا	26,76	0 (67)
77	الكويت	28,28	+1 (78)
101	لبنان	30,15	-8 (93)
110	قطر	32,86	+4 (114)
114	الإمارات العربية المتحدة	33,49	-2 (112)
125	الجزائر	36,54	-3 (122)
131	ليبيا	37,86	+23 (154)

134	الأردن	38,47	-6 (128)
136	المغرب	39,04	+2 (138)
138	تونس	39,93	-4 (134)
141	عُمان	41,51	-24 (117)
146	فلسطين	43,09	+7 (153)
150	العراق	44,67	+2 (152)
158	مصر	48,66	+8 (166)
163	السعودية	56,88	-5 (158)
165	البحرين	62,75	+8 (173)
167	جيبوتي	67,40	-8 (159)
169	اليمن	69,22	+2 (171)
170	السودان	70,06	0 (170)
175	الصومال	73,59	-11 (164)
176	سوريا	78,53	0 (176)
Reporters without borders for freedom of information World Press Freedom 2013 Index المصدر http://en.rsf.org/press-freedom-index-2013,1054.html			

ويرجع الاختلاف بين المؤشرين إلى معايير التقييم التي اعتمد كل واحد منهما عليها. فمراسلون بلا حدود يصنفون الدول بناء على الدرجات التي تحصل عليها من خلال ستة معايير عامة. باستخدام نظام الترجيح لكل استجابة ممكنة ، وترد الدول على درجة تتراوح بين 0 و 100 لكل من المعايير الشاملة الستة. ثم يتم استخدام هذه الحسابات كمؤشرات في حساب النتيجة النهائية لكل بلد. وهذه المعايير هي :

1. التعددية
2. و استقلال وسائل الإعلام
3. والبيئة و الرقابة الذاتية ،
4. والإطار التشريعي ،
5. الشفافية ،
6. والبنية التحتية

وأما مؤشر حرية الصحافة \ بيت الحرية \ فريدم هاوس فإنه يقيم درجة حرية المطبوع والمذاع ، والإنترنت في كل بلد في العالم ، وتحليل الأحداث والتطورات لكل سنة تقويمية.

ويتم تحديد تصنيفات من خلال دراسة ثلاث فئات عريضة :

- 1 . البيئة القانونية التي تعمل بها وسائل الإعلام ، و المؤشر يقيم القوانين والأنظمة التي يمكن أن تؤثر على محتوى وسائل الإعلام
- 2 . التأثيرات السياسية بشأن تقديم التقارير والحصول على المعلومات؛ بما في ذلك الضغط على التحرير من قبل الحكومة أو غيرها من الجهات الفاعلة والرقابة والرقابة الذاتية، ومقدرة الصحفيين لتغطية الأخبار والترهيب القانوني والعنف ضد الصحفيين.
- 3 . الضغوط الاقتصادية على المحتوى ونشر الأخبار. يدرس مؤشر قضايا مثل بنية وسائل الإعلام وتركيز ملكيتها ، والشفافية ، وتكاليف الإنتاج و التوزيع ، و تأثير الإعلان ، والإعانات، والرشوة لنشر المحتوى. 34

ولا يعكس التصنيف فقط إجراءات الحكومة والسياسات ، ولكن سلوك الصحافة نفسها في حدود الاختبار، حتى في البيئات الأكثر تقييدا ، فضلا عن تأثير الجهات الفاعلة من غير الحكومات أو الدول يتلقى. كل بلد تصنيفا عدديا من 0 (الأكثر حرية) إلى 100 (أقل الحرة) ، والتي هي بمثابة الأساس ل تعيين حالة حرية الصحافة من حرة، حرة جزئيا ، أو غير حرة .

وتشمل لائحة "أعداء الإنترنت" الجديدة التي أعدتها مراسلون بلا حدود 15 دولة: المملكة العربية السعودية، روسيا البيضاء، بورما، الصين، كوريا الشمالية، كوبا، مصر، أثيوبيا، إيران، أوزبكستان، سوريا، تونس، تركمانستان، فييتنام، وزيمبابوي. كانت هذه اللائحة تنطوي على 13 دولة وحسب في العام 2007، ما يشير إلى انضمام دولتين من أفريقيا شبه الصحراوية هما زيمبابوي وأثيوبيا إلى فاضي الرقابة التقليديين. وتستمد كل هذه الدول وسائل قمعهما من مجموعة كاملة متكاملة ومكيفة مع الشبكة: الترسانة التشريعية، الملاحقة في المقاهي الإلكترونية، ضبط الشركات المزودة لخدمة الإنترنت ... إلى هذه اللائحة الأولى، نضيف هذا العام 11 "دولة خاضعة للرقابة": البحرين، الإمارات العربية المتحدة، إريتريا، غامبيا، الأردن، ليبيا، ماليزيا، سريلانكا، طاجيكستان، تايلاند، واليمن. وخلافاً للدول الواردة في اللائحة الأولى، لا تتولى هذه البلدان سجن المدونين وفرض الرقابة المكثفة على الشبكة. ولكن النزعة كبيرة والانحرافات مألوفة في هذا الصدد. وغالبا ما تلجأ هذه الدول إلى إطار قانوني ضروري لكمّ الإنترنت. وأحيانا ما تستخدم السلطات القضائية والسياسية فيها قوانين مكافحة الإرهاب لتحديد هوية المعارضين والناشطين الذين يعبرون عن آرائهم عبر الإنترنت ومراقبتهم.³⁵

ولا يمكننا هنا أن نفصل قضية حرية التواصل عبر الإنترنت وقضايا قمعها دون النظر إلى البعد الدولي في السيطرة على الإنترنت وفرض الرقابة عليها. وقد أشارت منظمة "مراسلون بلا حدود" إلى اعتبار الدول المصدرة لتكنولوجيا الرقابة على الإنترنت باعتبارها متهمة بارتكاب انتهاكات بحق حرية الإعلام. إن تصرفات شركات مثل بلو كوت تُظهر مدى الحاجة الملحة لتنظيم ومراقبة تصدير عتاد الرقابة. إن "مراسلون بلا حدود" تعمل منذ حوالي عشر سنوات من أجل معاقبة الشركات المتعاونة مع الدول الشمولية، وتذكر أن الدول المصدرة لتكنولوجيات الرقابة تضع نفسها في موضع المتهم بارتكاب انتهاكات كبيرة لحرية الإعلام.³⁶

5- خامساً: الإعلام الجديد والتنمية

لا يخفى على أحد أن للإعلام والاتصال دوراً هاماً في المساهمة في تحفيز الناس لإنجاز المشاريع التنموية، فالاتصال التنموي وسيلة هامة لإشراك الناس في تنفيذ الخطط التنموية. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التعجيل بعجلة التنمية شريطة أن يتوفر للناس منافذ الوصول للمعلومات، وأن تتم حماية هذا الوصول كحق أساسي، والعمل على توفير مقدرة الناس لممارسة هذا الحق، ويمكن للإعلام أن يقدم برامج وحملات تنموية مخطط لها جيداً تخاطب الجماهير بلغة يفهمونها وتستجيب لمصالحهم.

وفي 4 كانون الأول/ديسمبر 1986 صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (128/41) بإعلان الحق في التنمية، جاء فيه ما يلي:

- الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالاً تاماً.

- الإنسان هو الموضوع الرئيسي للتنمية وينبغي أن يكون المشارك النشط في الحق في التنمية والمستفيد منه.

- يتحمل جميع البشر مسؤولية عن التنمية، فردياً وجماعياً، آخذين في الاعتبار ضرورة الاحترام التام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهم، فضلاً عن واجباتهم تجاه

المجتمع الذي يمكنه وحده أن يكفل تحقيق الإنسان لذاته بحرية وبصورة تامة، ولذلك ينبغي لهم تعزيز وحماية نظام سياسي واجتماعي واقتصادي مناسب للتنمية.³⁷ وفي سبتمبر/أيلول عام 2000 قامت الأمم المتحدة بعقد مؤتمر قمة الألفية في الأمم المتحدة. وقد تمت فيه الموافقة على إعلان الألفية بإجماع أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وتمخض عن هذا الإعلان الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة، التي تركز جهود المجتمع الدولي على تحقيق تحسينات كبيرة يمكن قياسها على حياة الناس مع حلول عام 2015. كما حددت مقاصد ومقاييس معيارية لقياس النتائج التي تساعد في تمويل البرامج الإنمائية، وكذلك على مستوى المؤسسات متعددة الأطراف التي تساعد البلدان على تنفيذ هذه البرامج.³⁸

وهذه الأهداف هي :

- القضاء على الفقر المدقع والجوع
- تحقيق التعليم الابتدائي الشامل
- تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أسباب القوة
- تخفيض معدل وفيات الأطفال
- تحسين صحة الأمهات
- مكافحة فيروس ومرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض
- ضمان الاستدامة البيئية
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

وقد حدد الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون التنمية والتخطيط والبيئة في بيانهم عن التنمية المستدامة في أكتوبر 2001 أهداف استراتيجية عربية مشتركة تتمثل فيما يلي:

إن تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي يستوجب وضع استراتيجية عربية مشتركة ومتكاملة لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية للمواطن العربي وصون البيئة في المنطقة العربية تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والحاضرة للمنطقة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية والتطورات العالمية لإنجاز ثمانية أهداف من بينها:-

- الحد من الفقر والبطالة.
- القضاء على الأمية وتطوير مناهج وأساليب التربية والتعليم والبحث العلمي والتقني بما يتلاءم مع احتياجات التنمية المستدامة.

- دعم وتطوير المؤسسات التنموية والبيئية وتعزيز بناء القدرات البشرية وإرساء مفهوم المواطنة البيئية.
 - دعم دور القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني وفئاته وتشجيع مشاركتهم في وضع وتنفيذ خطط التنمية المستدامة وتعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع.
- ونظرة فاحصة إلى نوعية هذه الأهداف التنموية الدولية والعربية يمكننا إدراك أن تحقيقها يحتاج إلى أن تقوم وسائل الاتصال بدورها في تحريك الناس وإرشادهم وتعليمهم.
- على سبيل المثال، هل يمكننا فهم هذه الأهداف بدون وجود حملات توعية لتشجيع المساواة بين الجنسين أو لمكافحة الأمراض؟
 - وهل يمكننا ضمان الاستدامة البيئية أو تحسين صحة الأمهات دون حملات إرشادية تعلم الناس المعنيين واجباتهم والسبل الكفيلة لتحسين ظروف حياتهم وسبل الحفاظ على البيئة؟
 - وهل يمكن تجاهل دور الإعلام في إرساء مفهوم المواطنة البيئية؟
 - وهل يمكن تجاهل دور الإعلام في تعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع؟
- ومن هنا فإن الإعلام الجديد يمكنه أن يقدم برامج توعية من خلال الفضائيات ومن خلال المواقع الإلكترونية والشبكات الإجتماعية.
- إن الإعلام الجديد يوفر أداة هامة لمشاركة الناس وإسهامه في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، وهو وسيلة هامة لتجاوز الفجوة الرقمية، حيث يمتاز بكفاءة أكثر من وسائل الإعلام التقليدية من حيث السرعة والوصول وحجم الاستخدام والتفاعل، مما يجعله من العوامل التي تحث الجماهير على مشاركة أوسع من أجل تحقيق الخطط التنموية. وفي إحداث تغييرات في نمط حياة الناس وأساليب الحكومات في الإدارة ونمط الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأسلوب التجارة ونمط التعليم وخصوصاً تعزيز دور التعليم الإلكتروني.
- وحيثما أصبحت القنوات الفضائية متاحة للمواطن العادي فإنها أصبحت منافسة لمحطات التلفزيون المحلية ، والتي توظفها الحكومات عادة للاتصال التنموي لإنجاز خططها الوطنية في التنمية . إن ما تقدمه الفضائيات الآن من ترفيه يصبح عامل جذب للجمهور مما يسرق جمهوراً كان من المتوقع أن يرتبط بمحطاته الرسمية ليتلقى رسائلها التنموية . إذن فالمحطات الفضائية تكسب جمهورها على حساب المحطات الرسمية ، وتقدم رسائل أحياناً تكون معيقة للتنمية ، أو تتعارض مع أهداف الاتصال التنموي أو تحول دون وصول الرسالة التنموية إلى جمهورها المستهدف.

ومن هنا كان المطلوب من وزارات الإعلام العرب مثلما أعلن الوزراء العرب المعنيين بالتنمية بيانهم لتحديد أهداف التنمية، فإنه من الواجب أن يعلنه وزراء الإعلام العرب، كذلك لربط الوثيقة بين أهداف التنمية العربية وبين رسائل وسائل بلادهم لتخدم التنمية العربية.

وهذا يستدعي توظيف الإعلام الجديد بعمل عربي مشترك يخدم أهداف التنمية الألفية وأهداف البيان العربي للتنمية، ولا بد من العمل المشترك الجاد والمشارك لتوظيف الانترنت في البرامج التنموية وخصوصاً توفير المصادر المفتوحة وتوظيف الشبكات الاجتماعية والفضائيات لخدمة التنمية.

وتعد الفجوة الرقمية بين الشعوب الغنية بالمعلومات والشعوب العربية الفقيرة بالمعلومات من أكبر العوائق التي تعيق جهود انجاز التنمية في البلدان العربية. فالفجوة الرقمية تعزز الافتقار إلى المعلومات والمعرفة، وتحد من فرص النمو الاقتصادي والتطور العلمي والفكري. ويوفر الإعلام الجديد فرصة لتجاوز الفجوة الرقمية بإقامة "الشبكات الاجتماعية" الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتعليمية بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات عن طريق الربط بين المجموعات المتنوعة، وبما يمكنها من الوصول إلى المعلومات والمعارف الجوهرية وتبادلها لتحقيق تنميتها الاقتصادية الاجتماعية. وتوصيل منافع الإلمام بالقراءة والكتابة، والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزلاً. فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة.³⁹ ومن هنا يصبح الإعلام الجديد بقوته التفاعلية قدرته الكبرة في الوصول إلى عدد كبير من الجماهير، ناهيك عن وصوله إلى قادة الرأي في المجتمعات المحلية الذين يلعبون دوراً مهماً في التأثير على مجتمعاتهم [يصبح قوة فعالة في الإسهام في التنمية]. ويمكن للإعلام الجديد أن يعمل على إدماج الناس في المشاريع التنموية. ويصبح لزاماً على واضعي الخطط التنموية العربية إدماج الإعلام الجديد في خططهم بحيث يأخذ دوره في إشراك الناس في العمل التنموي. وخصوصاً أن العديد من خطط التنمية العربية في السابق تجاهلت أو نسيت دور الاتصال الفاعل في إنجاز التنمية.⁴⁰

6- سادساً: ظواهر سلبية في الإعلام العربي

هناك مجموعة من الظواهر السلبية للإعلام العربي تتمثل فيما يلي⁴¹:

1- إعلام غير مدروس في معالجة القضايا المشتركة المركزية: ويفتقر إلى وجود خطط إعلامية واضحة تكون منارةً لتوجيه الإعلاميين وتمتلك مؤشرات لتحقيق الأهداف من خلال حملات إعلامية شاملة تستطيع استقطاب الجمهور والمحافظة عليه.

- 2- إعلام غير متخصص: فهو يخلط في جمهوره بين الجمهور العام والنخبة. بينما يستهدف الإعلاميون العرب الوصول إلى الرأي العام، فإنهم يخاطبون الرأي العام، وقادة الرأي باللغة العربية نفسها وبالأسلوب نفسه ولا شك في أن توجيه الرسائل المتخصصة لجمهور خاص سيزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية.
- 3- إعلام غير مثابر: فهو موسمي يطرح القضايا الجوهرية ولا يتابعها.
- 4- إعلام غير ديمقراطي يقوم على مبدأ الخوف: فهو إعلام لا يثق بإعلاميه، ولذا يسود تقييد الحريات من خلال التشريعات، ويؤدي الرقيب دوراً كبيراً في السيطرة على مضمون الرسالة الإعلامية، وتقوم الحكومات بحجب المواقع الإعلامية وحبس المدونين .
- 5- إعلام مبعثر: فعلى الرغم من أن هناك بعض الأنشطة الإعلامية العربية المشتركة إلا أن الجهود العربية في المجالات الإعلامية لمخاطبة الرأي العام العالمي وبخاصة في الإعلام العربي الخارجي هي جهود مبعثرة لا تقدم جهداً واحداً مشتركاً فيه نوع من الاتساق والتكامل والتنسيق حول القضايا المشتركة المركزية.
- 6- إعلام لا يعتمد مبدأ إيراد الحقائق: فبعض الرسائل الإعلامية العربية المحاية والخارجية رسائل غير موثوق بها، ولا تعتمد إيراد الحقائق كاملة، وبعضها يعتمد إيراد نصف الحقيقة مما يجعل المرء يشعر أحياناً بتناقض الرسالة الإعلامية العربية وبزيفها، ويجعله يبحث عن مصادر خارجية أجنبية بحثاً عنها وعلى الرغم من أن ميثاق العمل الإعلامي العربي، وجميع التشريعات المنظمة للإعلام تطالب بالصدق والالتزام بتقديم الحقيقة خالصة إلى الإنسان العربي إلا أن هذا ما زال مطلباً بعيد المنال .
- 7- إعلام نمطي تقليدي: سواء في مخاطبته الجمهور في الداخل أو في مخاطبته للرأي الأجنبي، ولكي يتكسر إسار النمطية فإن الإعلام العربي يحتاج إلى ثلاثة شروط أولية أولها: توفير مناخ الحرية وثانيها: توفير الإمكانيات المادية، وثالثهما: تأمين ظروف الإبداع وتسهيل عمل الإعلاميين وإتاحة المجال لهم للوصول إلى المعلومات.
- 8- الإعلام العربي الرسمي تعوزه الخبرة: على الرغم من وجود خبرات إعلامية عربية قديرة إلا أن المؤسسات الإعلامية العربية تفتقد إلى وجود الخبرات القيادية التي تشرف وتنفذ على الإعلام العربي محلياً وعربياً. ويتولى مسؤوليات الإعلام العربي أهل الثقة أو الحظوة بدلاً من أهل الخبرة والعلم.
- 9- يسيطر القطاع الخاص على الفضائيات العربية ويسود هدف الربح على أنشطتها، ومن ثم كانت مضامينها ترفيهية وإعلانية على حساب البعد الثقافي والتنموي.
- 10- تعاني وسائل الإعلام التقليدية والجديدة من التدخل الحكومي والرقابة وعدم توفر مناخ الحرية للإعلاميين.
- 11- عدم وجود تشريعات تحمي حق الأفراد والإعلاميين في الوصول إلى المعلومات.

- 12- سيطرة المضامين الأجنبية على الإعلام العربي ، خصوصاً بعض القنوات الفضائية التي يقتصر بثها على الدراما والأفلام الأجنبية.
- 13- عدم الاهتمام بالفئات العمرية والفئات المجتمعية، كالأطفال والنساء وكبار السن.
- 14- عدم الاهتمام الرسمي على مستوى الحكومات العربية أو مستوى العمل العربي المشترك لتطوير مصادر معلومات مفتوحة ومواقع إعلامية تخدم العمل العربي المشترك والتنمية العربية.
- هذا الواقع يحتاج لسياسة إعلامية واضحة تشكل مجموعة التوجهات والإجراءات التي تسعى إلى تحقيق أهداف الإستراتيجية وفق مراحل زمنية.

7 - سابعاً: نحو استراتيجية إعلامية عربية :

أجندة إعلامية عربية للعمل في بيئة العولمة

نقترح أن تنبني الاستراتيجية للإعلام العربي على بيئة مواتية للسياسات الوطنية والقومية وتدرک المصالح العربية المشتركة ، وترتبط بالخطط التنموية الوطنية، وما يرافقها من عمل عربي مشترك ؛ وتدرک أهمية تطور ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتوظيفها في مجال تطوير فضاءات مجتمع المعلومات لنشر المعرفة، وتوظيف التفاعل الاجتماعي، وتوظيفها في المجال الاقتصادي وعملية الإدارة والحكم والتعليم الإلكتروني وممارسات العمل التجاري، والمشاركة السياسية، والإعلام، والصحة، والرفاهة والترفيه. مع وجود أطر ملائمة، قانونية وتنظيمية، على المستويات الوطنية والقومية والعالمية. ولذا نقترح اشتغال الاستراتيجية على ما يلي:

1. تشريعات عربية موحدة مناسبة تكفل حرية الإعلام وحرية التعبير

وحرية الوصول إلى المعلومات

إن التشريعات الوقائية التي تسنها المجتمعات وأقنية السيطرة والكوابح على المهنة الإعلامية تتنوع وتشتمل على أنماط متعددة من القيود والقوانين وفي ظل الانفتاح الإعلامي وتشبيك العالم اتصالياً يجعل أمرها صعباً على الحكومات العربية وخصوصاً في مجالي الفضائيات والإنترنت. إن تعامل وسائل الإعلام مع حقوق المواطن الإعلامية وحقوق الإعلامي لا تنفصلان عن التشريعات الدستورية والقانونية ولا عما أقرته المواثيق الإقليمية والدولية. ويبقى التحدي قائماً أمام الإعلاميين : إلى أي مدى يستجيبون لهذه الحقوق ويدافعون عنها ؟

إنّ حريتي الإعلام والتعبير من أولويات العمل الإعلامي الهادف إلى تشكيل رأي عام مستنير وملتزم وهي محكومة بمصالح الأنظمة وإرادتها وسيطرتها وتشريعاتها، ولذا فإن التفاعل الإعلامي المتاح الآن في بيئة العولمة سيزيد من توفير حرية الإعلام للشعوب والإعلاميين والأفراد .

ويكون من الضروري تطوير التشريعات الإعلامية العربية بحيث توفر مناخ الحرية مما يساعد على الإبداع ويؤمن للإعلاميين حرية الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها وتوظيفها ، وتؤمن للمواطن حقه في الوصول إلى المعلومات وحقه في التعبير عن رأيه.

2. التنوع والتعددية باتت الأنشطة الإعلامية ذات طبيعة تنافسية على

مستوى عالمي، وأصبحت الفضائيات وشبكات الإنترنت مثلاً على هذه العالمية ولذا فإن عالمية التنافس الإعلامي لها تأثيرها على نوعية الأداء الإعلامي وإبداعه وظروف حرياته. إن التعدد الثقافي وتنوعه في الوطن العربي هو ما يثري المجتمع، وليس هناك خشية من خطر الانصهار في بوتقة واحدة في ظل العولمة الإعلامية كما يتوهم البعض ، بل إن ما يتحقق اليوم كما أشرنا في أكثر من دراسة في ظل قرية كونية اتصالية بأن التوجه العالمي يميل إلى تعزيز الشخصيات القومية، والتي أسمينها بقبائل القرية الكونية. ونجد في الوطن العربي جمهوراً متنوع الثقافات والأعراق والاهتمامات والمصالح. وهذه الطبيعة المتنوعة للجمهور تفرض على الإعلاميين عدم تجاهلهم وإيجاد وسائل اتصالية مناسبة تلبي حاجاتهم الإعلامية وبما يتماشى مع المصلحة الوطنية .

3. تكنولوجيا متطورة متاحة للجميع تؤمن المنفذ إلى المعلومات الرقمية

وتحضير المجتمع لبيئة الوسائط المتعددة والاستخدام الأمثل لها.

يعتبر الوصول على المعلومات من المصالح العامة الدولية global public good ، حيث تصبح المعلومات (حقل المعلومات العامة Public Domain Information) متاحة عالمياً لصالح حاجات المجتمع التنموي التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية . ورغم أن العالم ينقسم إلى من يملك ومن لا يملك ، قسمين غير متكافئين : مجتمعات الشمال الغنية بالمعلومات والتي تمتلك تقنياتها، ومجتمعات الجنوب الفقيرة التي يصعب عليها حيازة تكنولوجيا المعلومات والإعلام المعلومات التي تحتاجها . وهذا يستدعي ضرورة النظر لتجاوز تلك الفجوة العميقة بينهما . خصوصاً مع وجود عوائق عديد من بينها العامل الاقتصادي والعامل الفني ، بالإضافة إلى التوتر الحاصل نتيجة حقوق الملكية الفكرية ومشاعية المعلومات والمركز الخاص لحقوق الملكية الفكرية والثقافية الأصيلة⁴²

4. العناية بإنتاج مضمون إعلامي عربي متميز نوعيا وكميا

إن إغواء الترفيه في شبكة الإنترنت والفضائيات ، وما يُوفّره الميل والرغبة الطبيعية للمرء للراحة والتسلية ستقود الجمهور إلى التوجه نحو المواقع الترفيهية كمحطات الأفلام والدراما والموسيقى ومواقع الإنترنت الخاصة بالألعاب والموسيقى وغرف الدردشة مما يقود إلى عزوف الأجيال الجديدة عن مواقع الثقافة الراقية ومواقع المعلومات الجادة ومن ثم فإن الثقافة الجماهيرية تميل إلى التسطيح وتهدد الثقافة الراقية. إن التوجه القائم الآن نحو التسابق على الحصول على الإعلانات له ثمنه الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي. والانفتاح في مجال الفضائيات وشبكة الإنترنت يجعل لرسائلها الإعلامية طبيعة مميزة وذات تأثيرات متعددة على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع، مما يفرض عليها مسؤولية اجتماعية وأخلاقية على المجتمع بمختلف فئاته ، تستلزم ضوابط ذاتية إذ إن الحرية في المجتمع ليست مطلقة ولكنها مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية وبالمصلحة العامة. سوف تطرح وفرة المعلومات وسهولة الوصول إليها وفيضانها تحديات للعملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية ولذا فالإعلام العربي بحاجة إلى إنتاج منافس لما يلي :

- الاهتمام بالمضامين ذات الطبيعة المحلية والتي ترتبط بمصلحة المواطن واهتماماته وهمومه.
- رسائل ذات معيار فني عالي الجودة قابلة لجذب الجمهور.
- برامج صالحة للتقديم لجميع الناس توفر لهم الأخبار - التعليم - التسلية.
- برامج تقدم خبرات مشتركة للإسهام في الإحساس بالمواطنة وتعزيز الهوية الوطنية والقومية وتسهم في التنمية.
- تقديم تحليلات شاملة وموثوقة وعميقة وتغطيات لأخبار الشؤون المحلية والدولية، لتعميق وعي المواطن.
- الاهتمام بثقافة الطفل من حيث المستوى الفني والمضمون اللائق الذي يعزز بناء شخصية الطفل النقدية الإيجابية ويوثق انتماءه.

5. تحقيق التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة والمشاركة بين القطاعين العام والخاص .

التوجه العالمي لاندماج وسائل الإعلام المختلفة سيقود إلى احتكار وسائل الإعلام و التأثير على استقلالية القرار الإعلامي ،وعلى القضايا المرتبطة بالتوزيع ، وعلى السيطرة

على مضامينها. ومن هنا كانت الحاجة لتحقيق التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة الحكومية والخاصة لتكون إعلام دولة لا إعلام حكومة .

6. الاستغلال الأمثل لمواقع الإنترنت باللغة العربية وللقنوات الفضائية بحيث تخاطب جمهورها بلغة علمية رصينة جذابة وتعمل الفضائيات على زيادة نسبة ما تبثه من الإنتاج العربي والاهتمام بالمواقع العربية الجادة وتغذيتها بالمعلومات ذات المصادر المفتوحة لتكون منافسة للأجنبية.

7. تشجيع وتعزيز وتطوير الإعلام لتوفير منافذ مفتوحة للمعلومات والإعلام للوصول إلى مجتمع المعلومات:

توفر الميزانيات الملائمة لتمويل المشاريع الإعلامية فرصاً كبيرة في توظيف أفضل الكوادر الإعلامية، وإنتاج المواد الإعلامية العربية واستخدام أحدث أنواع التكنولوجيا الاتصالية وتطوير البنى التحتية والإفادة من التطور التكنولوجي في مجال الإعلام وهذه جميعها تستدعي مراعاة ما يلي:

أ . تدفق المعلومات / الأفكار والكلمة والصورة الموسيقى .

أصبح تدفق الإعلام العالمي متاحاً بحيث لم يعد بإمكان الدول العربية منعه وليس بمقدور الفرد أن يتابع فيض المعلومات التي تصله ، والتي يقع تحت إغوائها وتشكل ضغطاً عليه . إن سهولة الوصول إلى المعلومات وفيضانها سوف تؤثر على طبيعة استغلالنا لها . ومن ثم فإن حجم البيانات التي تتوافر ستقود إلى الحاجة ليس فقط الوصول إليها، بل إلى فن استخدامها، خشية أن يغمرنا طوفانها مما يقودنا إلى اللامبالاة بها ، وهذا يستدعي استراتيجية منفتحة نأخذ في الاعتبار تدفق المعلومات وما يرافقها من أفكار وصور .

ب . بناء القدرات وتطوير المهارات

إنّ الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية أمر ضروري بتوفير الكوادر الإعلامية المدربة ذات الخبرة والكفاءة، والمسلحة بالوعي بالقضايا القومية والمشكلات الدولية. وإدارات المؤسسات الإعلامية مطالبة بتنمية مواردها البشرية من حيث تنمية ثقافتهم ومعارفهم والتدريب المهني للحاق بركب التكنولوجيا . وذلك يستلزم التنسيق والتعاون بين المؤسسات الإعلامية وكليات الإعلام وأقسامه . وخاصة من أجل رفق المؤسسات الإعلامية بكوادر إعلامية مؤهلة ومتخصصة في مجالات محددة كالإقتصاد أو الزراعة أو غير ذلك .

ج . الاهتمام بالجانب التفاعلي لتكنولوجيا المعلومات وقدرتها الحالية على مخاطبة الحواس السمعية والبصرية والشمية (وهي تقنية أصبحت متطورة).
يجب مراعاة الاندماج الحاصل بين وسائل الإعلام المختلفة كأقنية للمعلومات مع وجود التقنية المتطورة التي وفرت كفاءة وحجم ورخص نقل المعلومات باستخدام الفايبر أوبتكس والأقمار الصناعية .
د . الحوار ستقود القرية الكونية المشبكة إلكترونيا إلى المزيد من الحوار والتفاعل بين الحضارات ولن تغير هوية ثقافة الأمة العربية ، ولكنها ستقود إلى تفاعل يثريها. وهذا التبادل التفاعلي سيساعد في تطوير ثقافات شعوب العالم وسيقود إلى حضارة جديدة .

8. العناية بالبحث والتطوير

إعداد الحملات والخطط الإعلامية وذلك بتوفير المعلومات من خلال البحوث والدراسات التي تتناول الظاهرة الإعلامية. وتحديد أولويات العمل الإعلامي العربي المشترك، ولا سيما تحديد المشكلات الحقيقية التي يجب أن تكون محور الخطاب الموجه للجماهير :

أ. البرامج من حيث المهمة والأداء والنوعية
ب. تحليل مضمون البرامج
ج. تأثيرات البرامج على الجمهور وفئات محددة كالاطفال
د. استقبال للرسائل الجمهور من حيث نوعيته وحاجاته .
هـ. المؤسسة الإعلامية من حيث بناؤها وثقافتها وشفافيتها وكفاءتها وخدمة المجتمع.
و. دراسة المواقع الإلكترونية العربية وتحليل مضمونها.
ز. دراسة استخدامات الجمهور العربي للوسائل الإعلامية الجديدة.

9. الاهتمام بالتدريب لتطوير الكفاءات البشرية ورغد المؤسسات الإعلامية بكوادر مدربة كفؤة.

10. تعزيز التنوع وإتاحة فرصة تفاعل الثقافات الفرعية لإغناء الوحدة وكسر

الحواجر بين الثقافات الفرعية والثقافة الرئيسية باشتمال البرامج العامة على رسائل تخاطب الأقليات وتعزز انتماءها للجماعة الأم.

11. توفير سبل الثقة والأمان في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال
وضمن الخصوصية والأمان في شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مع حماية التدفق
الحرة للمعلومات والاتصال

12. تحديد أولويات قضايا العمل الإعلامي العربي ، ولا سيما تحديد
المشكلات الحقيقية التي يجب مخاطبة الجماهير حولها وخصوصاً القضايا
التالية:

- أ. احتلالات لأجزاء من الوطن العربي مثل فلسطين والجولان والجزر في الخليج العربي.
- ب. قضايا التنمية في الوطن العربي.
- ج. المجتمع المدني.
- د. المشكلات الاجتماعية.
- هـ. التعليم .
- و. الإصلاح.
- ز. بناء الشخصية العربية.
- ح. الحرية والديمقراطية.
- ط. المواطنة الصالحة.
- ي. الحاكمية الرشيدة.
- ك. الوحدة العربية.
- ل. الطاقة البديلة.
- م. مشكلة المياه .
- ن. الحضارة العربية الإسلامية.
- س. دور المرأة في المجتمع.
- ع. المشكلات السياسية الداخلية .
- ف. الصورة النمطية للعرب وللإسلام في الغرب.

8 . ثامناً: الخاتمة

قدمت هذه الورقة رؤية للإعلام الجديد في بيئة العولمة باعتباره قوة كبرى في التأثير على المجتمع العربي، واعتبرت هذه الورقة أن الإعلام الجديد هو بمثابة سلطة أولى تعادل سلطة الحكومة في قوته التأثيرية فهو عبارة عن سلطة ناعمة تستطيع أن

تحقق الإنجازات في المجتمع، وخير دليل على قوتها الحراك العربي وما نتج عنه من إطاحة بثلاث حكام عرب في تونس ومصر وليبيا.

وقد ناقشت هذه الورقة دور الفضائيات العربية والأجنبية ودور الإنترنت وأشكال وسائله وشبكاته، وتأثير هذه الوسائل الإتصالية الجديدة في المجتمع.

وتعرضت الورقة إلى مجتمع المعلومات والمعرفة في ظل العولمة وتحديات عولمة الثقافة للمجتمع العربي، وعدم التوازن في تدفق المعلومات وما نتج عن تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

وكذلك تعرضت الورقة لتحديات الإعلام المعولم في مجال الحريات الاتصالية في الوطن العربي الذي يتضح معه تدني مستوى الحريات الإعلامية في الوطن العربي .

وناقشت كذلك دور الإعلام الجديد في التنمية العربية. وتعرضت كذلك لبعض الظواهر السلبية للإعلام العربي وخصوصاً الإعلام العربي المشترك.

وأخيراً قدمت الورقة عناصر أساسية لوضع استراتيجية للإعلام العربي لمواجهة تحديات العولمة.

ملحق برامج المسابقات الأجنبية التي استنسخت عربيا من البرامج
البريطانية والامريكية والهولندية والاسرائيلية والتشيلية
والإيطالية و السويدية

<p>1. المليونير: الحلقة الأقوى برنامج مسابقات يحاكي البرنامج التلفزيوني العالمي من سيربح المليون فقد تم تعديل بعض من قواعده. يقدم جوائز مالية كبيرة لمن يجاوب بشكل صحيح ومنتالي على أسئلة البرنامج. المسابقة هي النسخة العربية من النسخة الأسترالية المسماة "millionaire hotseat". عرض الموسم الأول من المسابقة ما بين 14 نيسان و3 تموز 2013 على شاشة تلفزيون دبي كل أربعاء الساعة 22:30 مساء. وهي من تقديم الممثلة والإعلامية المغربية ميساء مغربي. الجائزة الكبرى المقدمة تبلغ قيمتها مليون درهم إماراتي. تم تسجيل البرنامج في أستوديوهات قناة ام بي سي في مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة. الموسم الثاني انطلق في 20 تشرين الثاني 2013. في هذا الموسم تم تغير موعد البث فأصبح يوم الأحد بدل الأربعاء وزيادة مرات الإعادة على مدار الأسبوع.</p>	
<p>2. الإدارة جدارة برنامج تلفزيون الواقع يسلط الضوء على عالم المال والأعمال في الشركات الكبرى ويعتمد على كفاءة المشتركين وذكائهم. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "The Apprentice" الذي يقدمه الملياردير الأمريكي دونالد ترامب على قناة إن.بي.سي، ولاقى نجاحا كبيرا. وهو من اختراع وتوزيع شركة فريمنتل العالمية. كان من المقرر أن يقدمه رجل الأعمال الإماراتي، ورئيس مجلس إدارة شركة إعمار محمد العبار، على قناة ال بي سي عام 2005؛ إلا أن بسبب بعض المشاكل قررت إدارة القناة إلغاء البرنامج بعد أن تم عرض عدة إعلانات له وفتح التسجيل للراغبين للاشتراك به.</p>	
<p>3. أراب آيدل انطلق الموسم الثاني من أراب آيدل في 8 مارس/ آذار 2013. يقدم المسابقة في هذا الموسم الممثل والمغني المصري أحمد فهمي بدل عبد الله الطليحي، ولاحقا في مرحلة العروض المباشرة ستنضم الوصيصة الأولى في مسابقة ملكة جمال لبنان لعام 2005 أنابيلا هلال. تم إضافة عضو رابع إلى لجنة التحكيم هي المغنية اللبنانية نانسي عجرم، ليصبح عددها أربعة إلى</p>	

<p>جانب المغني وملحن اللبناني راغب علامة، المغنية الإماراتية أحلام والملحن والموزع والمنتج الموسيقي المصري حسن الشافعي.</p>	
<p>4. آرابز جوت تالنت برنامج ترفيهي من نوع تلفزيون الواقع يسلط الضوء على البحث عن المواهب الفردية والجماعية الموجودة لدى العرب. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج البريطاني "Got Talent" الذي عرض للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2009 على قناة إن.بي.سي، ولاقى نجاحا كبيرا. انطلق البرنامج عربيا في 14 كانون الثاني/يناير 2011 على قناة ام بي سي 4، وهو من تقديم الإعلامية اللبنانية ريا أبي راشد ومغني الهيب هوب السعودي قصي خضر. يتم تسجيل البرنامج في استوديوهات شركة جي ماجيك في بيروت. تبلغ قيمة الجائزة المقدمة للفائز بالمسابقة 500.000 ريال سعودي وسيارة شيفروليه كمأرو.</p> <p>آرابز جوت تالنت الموسم الثالث من آرابز جوت تالنت أنطلق في 14 أيلول 2013. من أبرز التعديلات التي جرت في هذا الموسم هو انضمام الممثل المصري أحمد حلمي إلى لجنة التحكيم ليصبح عددهم أربعة حكام هم نجوى كرم، وعلي جابر، وناصر القصبي، وأحمد حلمي. بما أنه تم إضافة حكم رابع، إذا وقع تعادل عند اختيار المتأهل الثاني للحلقة النهائية، يتم الاحتكام إلى تصويت الجمهور حيث يتأهل من تحصل على المركز الثاني حسب عدد الأصوات. وكذلك تعرض حلقة إضافية مسماة "آرابز جوت تالنت إكسترا" والتي تعرض بعد حلقات النصف نهائيات المباشرة وهي ترصد كواليس حلقات نصف النهائي وتقوم بالحديث مع المشتركين والحكام والمدربين وغيرهم وتقدمها الإعلامية المصرية ناردين فرج.</p>	
<p>5. اكس فاكتر : هو النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي البريطاني العالمي «The X Factor» الذي اخترعه سيمون كاول عام 2004 وطورته شركتا فريمانتل العالمية وسيمكو. تمتلك شركة المستقبل للوسائل الاعلانية حقوق إنتاج المسابقة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تم إنتاج موسمين من المسابقة عامي 2006 و2007 على قناة روتانا موسيقا تحت اسم "اكس فاكتر: إكسبير النجاح. وقامت بتقديمه عارضة الأزياء اللبنانية السابقة جويل رحمة. في 2013 عاد السباق من جديد عبر قناة روتانا خليجية التي تنتجه وتبثه وتعطي الحق لقنوات أخرى لبثه مثل قناة سي بي سي المصرية ومدى 1 تيفي المغربية ويحمل اسم "اكس فاكتر" وهو من تقديم باسل الزارو ويسرا اللوزي.</p>	
<p>6. بروجكت فاشن المصمم العربي برنامج تلفزيون الواقع خاص بصناعة الموضة والذي يتيح أمام هواة تصميم الأزياء المجال لدخول عالم تصميم الموضة</p>	

<p>والأزياء المثير. تم عرضه على تلفزيون المستقبل اللبناني وقدمته ملكة جمال لبنان السابقة نورما نعوم إلى جانب المصمم ربيع كيروز الذي قام بدور ملهم المتسابقين وخبيرة الأزياء ماريا عزيز وأنتج موسمين منه. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج العالمي الشهير "Project Runway" الذي يعرض في الولايات المتحدة منذ كانون الأول 2004، وتقدمه عارضة الأزياء العالمية هايدي كلوم.</p>	
<p>7. جدار جبار برنامج العاب وترفيه وتنافس بين فريقين، كل فريق مؤلف من ثلاثة اشخاص يعرض اسبوعيا على قناة أبو ظبي الأولى الإماراتية. قدمه الإعلامي الإماراتي منصور الغساني في الموسم الأول، أما الثاني يقدمه الإعلامي الإماراتي سعيد المعمري وهو نسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Hole In The Wall" الذي عرض على قناة فوكس. الجائزة المقدمة في البرنامج قدرها 30.000 درهم إماراتي. انطلق البرنامج في 27 أيلول 2010 وتم تسجيله البرنامج في استوديوهات شركة آي ماجيك اللبنانية في مدينة بيروت.</p>	
<p>8. جيل التحدي برنامج مسابقات يمزج المعرفة بالمتعة والإثارة، والذكاء، يعتمد على التنافس بين جيلين واحد من الصغار والآخر من البالغين. وهو النسخة العربية من البرنامج البريطاني "The Kids are all right" الذي عرض على قناة بي.بي.سي، وأخترته شركة إندمول بريطانيا. قدمه وأنتجه الإعلامي اللبناني ميشال سنان على تلفزيون دبي في عام 2008 وتم تسجيل 13 حلقة، مدة كل واحدة خمسون دقيقة في استوديوهات المحطة في دبي.</p>	
<p>9. الحلقة الأضعف ، برنامج مسابقات عرض أسبوعيا على تلفزيون المستقبل اللبناني. قدمته الإعلامية ريتا خوري. وهو نسخة للبرنامج البريطاني الشهير "The weakest link" الذي تعرضه قناة البي.بي.سي مرتين في الأسبوع وتقدمه المذيعة آن روبينسون. وتم عرضه في أكثر من 70 دولة حول العالم. بدأ البرنامج في نهاية عام 2001، لينافس برنامج من سيربح المليون. استمر مدة عام ونصف على الهواء، وسجلت حوالي 80 حلقة منه وتم عرض آخر حلقة في نيسان 2003. ما يميز هذا البرنامج هو الأسلوب الاستفزازي الذي أجادته ريتا في تعاملها مع المشتركين، ف جاء مقلداً النسخة الغربية بكل شيء بدءاً بثوب الأسود، النظارات، "التكشيرة" المرعبة، عبارات السخرية والاستهزاء وانتهاءً بالغمزة في آخر الحلقة.</p>	
<p>10 الدائرة، برنامج مسابقات وأسئلة معلومات عامة عرض أسبوعيا على القناة الأولى في التلفزيون المصري. قدمه الإعلامي المصري أيمن القيسوني.</p>	

<p>المسابقة هي نسخة العربية المصرية من البرنامج الأمريكي " Russian Roulette" الذي عرض في العديد من الدول حول العالم. الجائزة المقدمة في البرنامج بلغ قدرها 250.000 جنيه مصري. بدأ البرنامج في أول ايام شهر رمضان 2010 وتم تسجل حلقاته في استوديوهات قناة ام بي سي في مدينة مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة.</p>	
<p>11 دايرة الحياة، برنامج مسابقات تفاعلي ترفيهي. بدأ في 19 أغسطس 2012 على شاشة الحياة قناة الحياة الثانية وقدمه الممثل كريم كوجاك وإلى جانب معاونته هبة سمير جودة. الجائزة الكبرى المقدمة هي سيارة جديدة وجوائز نقدية تصل قيمتها إلى 100 ألف جنيه مصري. المسابقة هي <u>النسخة المصرية من البرنامج الأمريكي "Wheel of fortune"</u> الذي يعرض منذ 1975 ويعتبر من اقدم برامج المسابقات، ويوزع من قبل شركة سوني العالمية والتي تم عرضه في العديد من الدول حول العالم. وهذه أول نسخة من المسابقة التي تنتج في اللغة العربية.</p>	
<p>12 دليلك ملك ، هو نسخة التونسية من البرنامج العالمي الشهير "صفقة أو لا صفقة (Deal or No Deal)" وعرض على شاشة قناة تونس 7. قدمه الإعلامي سامي الفهري وقيمة الجائزة المقدمة كانت في البداية 500.000 دينار تونسي ثم رفعت في مرحلة لاحقة إلى 1.000.000 دينار تونسي. الجدير بالذكر أنه تم اعتماد النسخة الفرنسية من هذا البرنامج. بدأ البرنامج في الأول من أبريل 2005 واستمر حتى عام 2007، وسجل في استوديوهات شركة كاكوتوس، التي أساسها سامي الفهري بمدينة تونس.</p> <p>ديل أور نو ديل: الاختيار ديل أور نو ديل: الاختيار، هي نسخة المصرية من البرنامج العالمي الشهير "صفقة أو لا صفقة (Deal or No Deal)" ويعرض على شاشة قناة النهار. تقدمه الفنانة اللبنانية مايا دياب وقيمة الجائزة المقدمة في هذا الموسم 250.000 جنيه مصري. وهو يعتبر الموسم الثالث من لعبة الحياة الذي عرض سابقا على قناة الحياة. بدأ البرنامج في 27 مايو 2012 ويعرض يوميا على القناة. ويتم تسجيله في استوديوهات شركة إندمول في بيروت بالقاهرة.</p>	
<p>13 ديو المشاهير هو النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي الأمريكي الخيري "Celebrity Duets" الذي عرض موسم واحد فقط منه عام 2006 على قناة فوكس. أنطلق السباق عربيا في 22 تشرين الأول 2010 على قناة أل بي سي اللبنانية وهو من تقديم ملكة جمال</p>	

	لبنان لعام 1995 دينا عازار. الجائزة المقدمة للفائز قدرها 50 ألف دولار أمريكي يجب أن يتبرع بها لأي مؤسسة خيرية يختارها.
14	ذا برايس إز رايت بلا TVA برنامج ألعاب تفاعلية ترفيهي انطلق في 20 أيار 2010 على شاشة قناة ال بي سي. وقدمته الإعلامي اللبناني طوني بارود. الجائزة المقدمة للمتسابقين عبارة عن مبالغ مالية وجوائز عينية. البرنامج هو النسخة العربية اللبنانية من البرنامج الأمريكي الشهير "The price is right" الذي يعرض منذ 1972 حتى الآن في العديد من دول العالم يوزع من قبل شركة .
15	ذا فويس: أحلى صوت الموسم الأول انطلق الموسم الأول منه" في 14 أيلول وأستمر حتى 14 كانون الأول 2012 على قناة إم بي سي 1 وأيضا على قناة ال بي سي. وقدمه الممثل المصري محمد كريم والممثلة اللبنانية نادين نجيم التي تستعرضت في حلقة خاصة كل ما حدث في كواليس الحلقة الرئيسية. وفي مرحلة العروض المباشرة شاركت الممثلة المصرية أروى جودة محمد كريم التقديم على المسرح. تم تصوير حلقات البرنامج في استوديوهات القناة في منطقة ذوق مصبح بالعاصمة اللبنانية بيروت. وأصل البرنامج هولندي
16	ذا وينر إز : هو النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي الهولندي العالمي "The Winner Is" الذي اخترعه جون دي مول عام 2011 وتقوم بتوزيعه شركة تالبا العالمية. الموسم الأول من المسابقة بدأ في 20 أيلول 2013 على تلفزيون دبي ويعرض أيضا بالتوازي على قناة ال بي سي وقناة الحياة المصرية. وهو من تقديم الإعلامية اللبنانية ناديا البساط. الفائز فسوف يحصل في ختام السباق على مبلغ مالي قدره 500 ألف دولار أمريكي.
17	الرئيس بيغ برادر برنامج تلفزيون الواقع يسلط الضوء على حياة مجموعة من الأشخاص مقيمون في منزل واحد ومعزلون تماما عن العالم الخارجي. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الهولندي "Big Brother" الذي اخترعه جون دي مول ويوزع من قبل شركة إندمول العالمية. عرض ومازال يعرض في العديد من دول العالم، ويلقى نجاحا كبيرا. بدأ المسابقة عربيا يوم السبت 21 شباط وأستمرت حتى 2 آذار 2004، على قناة إم بي سي 2. قدمته الإعلامية اللبنانية رزان مغربي. تم تسجيل البرنامج في منزل بني خصيصا للمسابقة في جزيرة أمواج البحرينية. كان من المقرر أن تكون مدة البرنامج سبعين يوما

<p>والشخص الذي يبقى للنهاية يحصل على لقب الرئيس وجائزة مالية بمقدار مئة ألف دولار أمريكي.</p>	
<p>18 رقص النجوم دانسينغ ويذ ذا ستارز: هو النسخة العربية اللبنانية المستوحاة من برنامج المسابقات الفني المختص بفن الرقص البريطاني الشهير "Dancing with the Stars" الذي تعرضه قناة بي بي سي منذ العام 2004. انطلق الموسم الأول من المسابقة في 16 كانون الأول 2012 واستمر حتى 24 شباط 2013 وعرض على قناة إم تي في التي تمتلك الحقوق الحصرية لإنتاج البرنامج فيالشرق الأوسط. وكلف التقديم إلى كل من الممثلة والإعلامية اللبنانية كارلا حداد والإعلامي اللبناني وسام بريدي. تم تصوير حلقات البرنامج على الهواء مباشرة في الفوروم دو بيروت وينتج من قبل شركة ستوديو فيجن التابعة للقناة.</p>	
<p>19 سبلاش برنامج تلفزيون الواقع ترفيهي يقوم خلال حلقاته نخبة من المشاهير بالتنافس في فن الغطس في مسبح كبير. البرنامج هو النسخة العربية اللبنانية من البرنامج الهولندي "Celebrity Splash" الذي يعرض حاليا في العديد من دول العالم، ويحظى بنجاحا كبيرا. بدأ البرنامج في 19 أيار 2013؛ ويعرض على قناة أل بي سي ويقدمه كلا من الإعلامية رولا بهنام و المقدم المصري أيمن قيسوني. ويتم تسجيل حلقات البرنامج في مسبح مجمع الجامعة اللبنانية، ذو المقاسات الأولمبية، في منطقة الحدث في بيروت. لا توجد جائزة نقدية للفائز، فقط جائزة رمزية تقديرا لمشاركته.</p>	
<p>20 ستار أكاديمي: هي النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي العالمي ستار أكاديمي، يبث البرنامج موسميا منذ ديسمبر 2003 على قناة نغم التابعة لقناة ال بي سي وتقدمه منذ البداية الإعلامية اللبنانية هيلدا خليفة. ستار أكاديمي برنامج تلفزيوني غنائي من إنتاج وإخراج شركة إندمول الهولندية ويتم عرضه في نحو 50 بلدا حول العالم حيث لاقى البرنامج رواجا كبيرا في العديد من الدول تقوم الفكرة الأساسية للبرنامج في البحث عن مواهب غنائية جديدة. يعتبر برنامج ستار أكاديمي من برامج تلفزيون الواقع. ويتضمن البرنامج حفلات غنائية وتصويت للجماهير حيث يعيش جميع المتسابقين في مكان واحد لمدة عدة أشهر ويتم اخضاعهم لاختبارات وتقييم لشخصياتهم، ويخرج عدد معين في كل مرحلة خارج المسابقة لحين الوصول للتصفيات النهائية.</p>	
<p>21 سوبر ديو لقاء الأجيال : برنامج أسئلة معلومات عامة والمنافسة بين جيلين ومحاوله التلاقي بين جيلين مختلفين ينتميان لمرحلتين متباينتين. عرض كل</p>	

<p>يوم سبت على قناة أبو ظبي الأولى. قدمه الفنان السوري أيمن زيدان وابنه نوار زيدان البالغ من العمر 17 عاماً واول تجربة له في التلفزيون. وهو نسخة العربية للبرنامج التشيلي "Super Duo" الذي تعرضه قناة تي. في. أي. الجائزة المقدمة في البرنامج قد تصل إلى 100.000 درهم إماراتي بدأ البرنامج في 11 يناير 2009 وتم عرض موسمين منه. سجل البرنامج في استوديوهات شركة أي ماجيك اللبنانية في مدينة بيروت.</p>	
<p>22 سوبر ستار : هو النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي العالمي " Pop Idol" الذي اخترعه سيمون فيلر، وتقوم بتوزيع حقوقه شركة فريمنتل البريطانية. البرنامج عرض على تلفزيون المستقبل اللبناني على مدى خمسة مواسم بين عامي 2003 و 2008. قدمه في المواسم الأربعة الأولى أيمن القيسوني من مصر ورائيا الكردي من الأردن. أما في الموسم الخامس والأخير قدمه المصري وائل منصور واللبنانية مجدلا قصار. والفائز في المسابقة يحصل على لقب "سوبر ستار العرب" بالإضافة لتسجيل فيديو كليب وتسجيل ألبوم خاص به، والترويج له بكل الدول العربية. وسوبر ستار جاء سابقاً لبرنامج ستار أكاديمي الذي تعرضه ال بي سي حيث انطلق الموسم الأول منه في صيف العام 2003.</p>	
<p>23 صفقة أو لا صفقة اللبنانية ديل أور نو ديل، هو نسخة اللبنانية، من البرنامج العالمي الشهير "صفقة أو لا صفقة (Deal or No Deal)" عرض على شاشة أم.تي.في اللبنانية. قدمه الإعلامي ميشال سنان، الذي قدم سابقا النسخة العربية منه وقيمة الجائزة المقدمة 200.000.000 ليرة لبنانية. بدأ البرنامج في 20 تشرين الأول 2009 وأستمر حتى 7 حزيران 2010، وسجل في استوديوهات شركة ستوديو فيجن، التابعة للقناة في منطقة النقاش، أحد ضواحي مدينة بيروت. وأعتمدت النسخة الأمريكية من البرنامج.</p> <p>الصفقة، (برنامج الصفقة) برنامج يجمع الترفيه والمواقف الحساسة حيث يتفاعل المشتركون أمام ضغوطات تتطلب جرأة واتخاذ القرارات الصعبة عرض على قناة ام بي سي 1. قدمه الإعلامي المصري أمير كرارة وقيمة الجائزة المقدمة كانت تبلغ 1.000.000 دولار أمريكي. وهي النسخة العربية الأولى التي يتم إنتاجها للبرنامج العالمي الشهير "صفقة أو لا صفقة (Deal or No Deal)". تم اختيار النسخة الهولندية منه، التي تسمى "Miljoenenjacht". بدأ البرنامج في 15 أيلول 2004 ولم يدوم طويلا، عرض منه ستة حلقات وتم توقيفه، والسبب حسب إدارة القناة، يعود إلى ضعف نسبة المشاهدين. تم تسجيله في استوديوهات القناة في مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة.</p>	

<p>24 الفائز أبي برنامج مسابقات عائلي يجمع بين الترفيه والمعرفة. هو النسخة العربية المصرية من البرنامج الأمريكي " My dad is better than your dad" ("أبي أفضل بكثير من أبوك") الذي اخترعه مارك بارنت وتم عرضه على قناة أن بي سي عام 2008. أنطلق في مصر في سبتمبر 2009 على القناة الأولى والفضائية في التلفزيون المصري وقدمه الإعلامي الشاب محمد القوصي. الجائزة المقدمة للفريق الفائز تبلغ أقصاها 50 ألف جنيه مصري. تم عرض موسمين منه وسجلت الحلقات في أستوديوهات القناة في مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة. حصل البرنامج على بعض الجوائز كالجائزة ذهبية في مهرجان القاهرة للإعلام العربي عام 2010.</p>	
<p>25 فاميلي فيود : أو "صراع العائلات" باللغة العربية، برنامج مسابقات ترفيهي أمريكي الأصل من ابتكار مارك غودسون وبيل تودمان. انطلق في عام 1976 في <u>الولايات المتحدة</u> ومازال مستمر حتى اليوم، حيث عرضت ما يقارب 8500 حلقة منه، كما جرى عرضه في معظم دول العالم. فكرة البرنامج تدور فكرة البرنامج حول المنافسة بين عائلتين مؤلفة كل واحدة منهما من خمسة أفراد، تتواجهان وتتحديان بعضهما من خلال الإجابة عن أسئلة لها علاقة بالحياة اليومية، الإجتماعية، العملية والعائلية. الإجابات فهي نتيجة إستطلاعات للرأي تم إعدادها خصيصا لهذا البرنامج حيث طرحت على مئة شخص من عامة الناس من قبل فريق مختص. سبعة أسئلة تفصل بين العائلتين عن الجولة النهائية. العائلة التي تجمع أعلى نسبة من النقاط المتطابقة مع نتائج استطلاعات الرأي، تنتقل للجولة النهائية التي على شخصان من العائلة أن يجيبوا على خمسة أسئلة في مدة قدرها 20 ثانية وجمع 200 نقطة من أجل الفوز بجائزة مالية أو عينية قيمة. كما تنتقل للحلقات التالية تبعا حتى ان تاتي عائلة اخرى وتحطم رقمهم القياسي في النقاط. عربيا أنتج ثلاث نسخ منه وكلها محلية في <u>لبنان</u>، <u>تونس</u> و<u>الإمارات العربية المتحدة</u>. النسخة الإماراتية تتميز بان المنافسة تتم بين عائلة محلية وأخرى عربية مقيمة في البلاد.</p>	
<p>26 الفخ : برنامج مسابقات وأسئلة معلومات عامة شيق؛ يتنافس من خلاله المتسابقون في المعرفة والثقافة والسرعة البديهة في إعطاء الإجابات. وهو النسخة العربية من البرنامج البريطاني "The Trap" الذي اخترعه وتبيع حقوقه شركة أكشن تايم. تم إنتاج فقط هذه النسخة العربية من المسابقة إذ لم تباع المسابقة لدولة أخرى ولا حتى في البلد الأصل بريطانيا.</p>	

<p>عرضت حلقاته أسبوعيا على مدى ثلاثة أعوام ما بين 2002 و2004 على تلفزيون المستقبل. قدمه الإعلامي اللبناني إبراهيم أبو جودة وتم تسجيله في أستوديوهات القناة بمدينة بيروت.</p>	
<p>27 فير فاكتر تحدى الخوف : برنامج مسابقات يتنافس من خلاله المتسابقون في عدة إختبارات يتوجب عليهم فيها التغلب والسيطرة على خوفهم لتحقيق إنجازها. وهو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Fear factor". انطلق عربيا عام 2004 على قناة ام بي سي 1 وقدمه الإعلامي اللبناني إبراهيم أبو جودة إلى جانب الممثلة المصرية نجلاء بدر. وتم تسجيل حلقاته في إستوديوهات شركة إنديمول العالمية في الأرجنتين. الجائزة المالية المقدمة للفائز بكل حلقة بلغت قيمتها 50 ألف ريال سعودي.</p>	
<p>28 قسمة ونصيباً برفكت برايد برنامج تلفزيون الواقع يسلط الضوء على شباب وصبايا راغبين في الزواج ويبحثون عن شريك حياتهم. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Momma's Boys" الذي يعرض على قناة إن.بي.سي، ولاقى نجاحا كبيرا. عرض البرنامج على مدى موسمين على قناة نغم التابعة للمؤسسة اللبنانية للإرسال على مدار 24 ساعة، وأيضا على الال بي سي السهرات الرئيسية. قدمه في الموسم الأول الإعلامية العربية رولا بهنام وفي الثاني الممثلة اللبنانية رزان مغربي. تم تسجيل البرنامج في أستوديوهات القناة في منطقة أدما، إحدى ضواحي مدينة بيروت.</p>	
<p>29 كاش تاكسي مصر: برنامج مسابقات ترفيهي تدور مجرياته بداخل سيارة أجرة عمومية. هو النسخة العربية المصرية من البرنامج البريطاني "Cash Cab". انطلقت النسخة المصرية في أول أيام شهر رمضان في 10 يوليو واستمرت حتى 10 أغسطس 2013. قدمته الممثلة المصرية نشوى مصطفى على قناة إم بي سي مصر وتم تسجيل 30 حلقة، مدة كل واحدة نصف ساعة في مدينة القاهرة.</p>	
<p>30 لحظة الحقيقة هو برنامج مسابقات تلفزيوني طوره رجل الأعمال الأمريكي هوارد شولتز، عرض لأول مرة في كولومبيا على قناة كاراكول باسم "Nada más que la verdad" ("لا شيء سوى الحقيقة")، وتم عرضه في أكثر من ثلاثين دولة حول العالم. النسخة العربية من البرنامج انطلقت في 15 نيسان 2011 على قناة إم بي سي 4 ويقدمها الممثل السوري عباس النوري.^[1]</p>	
<p>31 لعبة الحياة ديل أور نو ديل : هي نسخة المصرية من البرنامج العالمي الشهير "صفقة أو لا صفقة (Deal or No Deal)" وعرض على شاشة قناة تلفزيون</p>	

<p>الحياة. تقدمه الممثلة لبنانية رزان مغربي وقيمة الجائزة المقدمة في هذا الموسم 500.000 جنيه مصري بينما كانت في الموسم الماضي 250.000 جنيه مصري وتم اعتماد النسخة الإيطالية منه. بدأ البرنامج في الأول أيام شهر رمضان 2008 واستمر حتى نهاية السنة. عاد البرنامج في موسم جديد في شهر رمضان 2010 ويسجل في استوديوهات القناة في مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة.</p>	
<p>32 للزمن ثمن : برنامج مسابقات فيه الألعاب تحتاج إلى التركيز، الصبر ومراعاة للوقت والمهارة في تنفيذها. بدأ الموسم الأول من البرنامج في الخامس من نيسان واستمر حتى 14 حزيران 2011، عرض اسبوعيا على قناة ام بي سي 1 وقدمه الممثل الكويتي عبد الله الطليحي. الجائزة المقدمة كان قدرها مليون ريال سعودي. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Minute to win it" الذي عرض على قناة أن بي سي في عام 2010، وهو من اختراع شركة فرايدي تي في السويدية ويوزع من قبل شركة سوني العالمية.</p>	
<p>33 المجازفة، : برنامج أسئلة معلومات عامة، يعتمد على المجازفة والمهارة في إدارة المال. عرض أسبوعيا على قناة ام بي سي 1، وقدمه الفنان السعودي هشام عبد الرحمن. وهو النسخة العربية من برنامج الهولندي "Succes Verzekerd". الجائزة المقدمة في البرنامج قدرها 1.000.000 ريال سعودي بدأ البرنامج في 02 تشرين الأول 2009 وأستمر حتى 01 كانون الثاني 2010 وسجل 11 حلقة منه في استوديوهات القناة في مدينة بيروت.</p>	
<p>34 المحك : برنامج مسابقات يتنافس من خلاله المتسابقون في مختلف ميادين كالتاريخ، الأدب، الثقافة، العلوم، الفنون وغيرها من الميادين. وهو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي العريق "Jeopardy" الذي اخترعه ميرف غريفن لصالح قناة "سي بي أس"، ويعرض منذ عام 1964 في الولايات المتحدة الأمريكية حتى يومنا هذا. انطلق عربيا في 29 تشرين الثاني 2011 على قناة ام بي سي 1 وقدمه الإعلامي اللبناني إبراهيم أبو جودة وتم تسجيل حلقاته في مدينة بيروت.</p>	
<p>35 مدى الحياة : هو برنامج مسابقات قدمه الفنان السعودي الشاب هشام عبد الرحمن. انطلق البرنامج في 31 كانون الثاني 2007 في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت السعودية على قناة ام بي سي 1. المسابقة هي النسخة العربية من البرنامج البريطاني "For The Rest Of Your Life" الذي عرض</p>	

	على قناة أي تي في وهو من اختراع شركة إنديمول العالمية. الجائزة الكبرى المقدمة قدرها 1,5 مليون ريال سعودي.
36	مسابقة الجماهير ، هي النسخة العربية من برنامج المسابقات البريطاني "The People Quiz" الذي عرض موسمين منه على قناة البي بي سي. عرض أسبوعيا على قناة ام بي سي 1 وعلى مدار 12 حلقة قدمه الإعلامي المصري أشرف حمدي والجائزة المقدمة بلغ قدرها 2.000.000 ريال سعودي.
37	المصيدة : برنامج مسابقات ترفيهي. هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Who's still standing" من إختراع ليزا شيلواخ وعاميت شترينير. المسؤولة عن بيع وترويج حقوقه عالميا هي شركة إن بي سي يونيفرسال الأمريكية. انطلقت المسابقة في 23 تشرين الأول 2013 على قناة ام بي سي 1 وهو من تقديم المذيع السعودي بدر آل زيدان. وتم تسجيل حلقاته في مدينة كوالا لمبور في ماليزيا. الجائزة الكبرى المقدمة يبلغ قدرها مليون ريال سعودي
38	معجب عجيب : برنامج مسابقات تفاعلي عرض عام 2009 على شاشة تلفزيون المستقبل وقدمه الإعلامي اللبناني ميشيل قزي على مدى 13 حلقة. الجائزة الكبرى التي قدمت بلغت قيمتها 25 ألف دولار أمريكي. المسابقة هي النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Hollywood Squares" الذي يوزع من قبل شركة كينغ ورلد والتي تم عرضه في العديد من الدول حول العالم منذ عام 1966. تم تعديل بعض قواعد البرنامج ليتلائم مع ذوق المشاهد العربي وتقريب صيغته إلى مسابقة للمعلومات العامة.
39	القوة العاشرة : برنامج مسابقات تعتمد أسئلته على الإحصاءات واستطلاعات الرأي وعلى فإاسة ومنطق المتسابقين في التوصل إلى إجابة تقريبية. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "Power of 10" ("قوة العشرة")، البرنامج من اختراع شركة سوني ويوزع من قبل شركة إندمول إنترناشيونال وتو ترفيك واي. وعرض في أكثر من 30 دولة حول العالم.
40	المكعب : برنامج مسابقات فيه العاأ تحتاأ إلى التركيز، الصبر والدقة بالتنفيذ. انطلق البرنامج في 24 آذار 2010، ويعرض اسبوعيا على القناة الأولى من التلفزيون السعودي ويقدمه الفنان السعودي فيصل العيسى. الجائزة المقدمة قدرها 250 ألف ريال سعودي. البرنامج هو النسخة العربية السعودية من البرنامج البريطاني "The Cube" الذي يعرض

<p>على قناة أي تي في منذ عام 2010. وجميع الحلقات تم تسجيلها في استوديو خاص بالمسابقة في مدينة لندن.</p>	
<p>41 من سيربح المليون؟) النسخة المغربية من سيربح المليون برنامج أسئلة معلومات عامة يقدم جوائز مالية كبيرة لمن يجابو بشكل صحيح ومنتالي على أسئلة البرنامج. هو النسخة المغربية من برنامج من سيربح المليون؟ الذي كانت تعرضه قناة أم بي سي. البرنامج يحمل نفس اسم شقيقه الأول ولكنه كان مخصص فقط لسكان دول المغرب العربي التالية: المغرب، الجزائر وتونس. أنطلق البرنامج في 23 أغسطس 2009، أول أيام شهر رمضان المبارك على قناة نسمة التونسية. قدمه الممثل المغربي رشيد الوالي. الجائزة الكبرى المقدمة بلغ قدرها 500.000 يورو، ولكن المشتركين يستلمون الجائزة التي يحصلون عليها بعملة بلادهم. يتم تسجيل حلقات البرنامج في مدينة الحمامات التونسية. عرض البرنامج على قناة إم بي سي 1 ما بين 14 تشرين الثاني 2008 و7 نيسان 2008، وقدمه الإعلامي القدير جورج قرداحي. الملفت في هذه المسابقة ضخامة الجائزة المقدمة التي تبلغ 10 ملايين ريال سعودي وهي الأكبر في تاريخ القنوات التلفزيونية العربية. سجلت الحلقات بمدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة.</p>	
<p>42 الهرم : برنامج مسابقات ترفيهي عرض أسبوعيا على القناة الثانية في التلفزيون المصري. قدمته الإعلامية المصرية مفيدة شريحة. المسابقة هي نسخة العربية المصرية من البرنامج الأمريكي "Pyramid" الذي عرض في العديد من الدول حول العالم. الجائزة المقدمة في البرنامج قد تصل إلى 25.000 جنيه مصري. بدأ البرنامج في 16 مايو 2009 وتم تسجيل حلقاته في استوديوهات قناة ام بي سي في مدينة مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة.</p>	
<p>43 واحد ضد مئة(1 ضد 100) ، هو برنامج أسئلة معلومات عامة عالمي شهير وهو من اختراع شركة إنديمول العالمية. تم عرضه للمرة الأولى في هولندا عبر قناة RTL5 باسم Eén tegen 100. النسخة العربية انطلقت في 05 كانون الثاني 2010 حتى 29 حزيران 2010 وهي من تقديم الممثل المصري مصطفى شعبان ويعرض على شاشة قناة أبوظبي الإماراتية وقناة الحياة المصرية وتم تصوير 25 حلقة منه في بيروت.</p>	
<p>44 الوادي : برنامج تلفزيون الواقع يسלט الضوء على حياة مشاهير ينتقلون من حياة الرفاهية والراحة إلى حياة بدائية مزرعة معزولة عن العالم الخارجي. البرنامج هو النسخة العربية من البرنامج السويدي "The Farm" الذي عرض</p>	

<p>في العديد من دول العالم، ولاقى نجاحا كبيرا. وهو من اختراع شركة ستريكس السويدية وموزع من قبل شركة تو ترافيك واي البريطانية. بدأ البرنامج في 15 تموز حتى 30 أيلول 2005 على قناة نغم التابعة للمؤسسة اللبنانية للإرسال على مدار 24 ساعة، وأيضا على الال بي سي السهرات الرئيسية.</p>	
<p>45 وايب أوت wipeout : هو برنامج مسابقات ترفيهي ذو طابع رياضي يعتمد على السرعة والقوة البدنية انتج البرنامج في الأرجنتين في استوديوهات شركة إندمول العالمية بين تشرين الثاني 2008 وكانون الثاني 2009. وايب أوت هو برنامج مسابقات ترفيهي ذو طابع رياضي يعتمد على السرعة والقوة البدنية وعرض للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية باسم wipeout، وهو من إختراع شركة إندمول أمريكا. النسخة العربية من البرنامج انطلقت على قناة ام بي سي 1 في يوم السبت 11 نيسان حتى 27 حزيران 2009. قدمه كل من الإعلامي السوري مصطفى الآغا والإعلامي المصري تامر عبد المنعم من الأستوديو، والمذيعة اللبنانية كارين دير كالوستيان التي ترافق المتبارين في موقع الألعاب في جميع مراحل البرنامج. الجائزة الكبرى المقدمة بلغ قدرها 100.000 ريال سعودي. انتج البرنامج في الأرجنتين في استوديوهات شركة إندمول العالمية بين تشرين الثاني 2008 وكانون الثاني 2009.</p>	
<p>46 وين ما تكون ، هو برنامج يمزج بين برامج المسابقات وتلفزيون الواقع مأخوذ عن البرنامج البريطاني "Relentless". عرض على قناة أبوظبي الأولى بدء 26 أبريل حتى 19 يوليو 2011 على ثلاث عشر حلقة، وقدمه الإعلامي الإماراتي سعيد المعمري. الجائزة المقدمة في كل حلقة قد تصل إلى 70.000 درهم إماراتي كحد أقصى.</p>	
<p>المصدر</p> <p>http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81:%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%AA</p>	

الهوامش

¹ د. ليننا الجيوسي (2011)، سلطة التكنولوجيا وتكنولوجيا السلطنة، سلسلة (دراسات وأوراق بحثية)، - الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات معهد الدوحة.

² أنطوني جيدنز (2000) عالم جامح كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا، ط 1، ترجمة: عباس كاظم و حسن ناظم. بيروت المركز الثقافي العربي - بيروت - الدار البيضاء، ص 35.

انظر في تكنولوجيا الإعلام الجديد³

-- Martin Lister , Jon Dovey, Seth Giddings , Iain Grant & Kieran Kelly (2009 – 2nd ed) New Media: a critical introduction . London & New York : Routledge

-Christophier Harper, (2002) The New Mass Media, Boston, New York, Houghton Mifflin Company,.

-Leonard Shyles, (2003) Deciphering Cyberspace, London, Sage Publications.

-Patrice Flichy , (1995) Dynamics Of Modern Communication: The Shaping and Impact of New Communication Technologies, Translated by Liz Libbrecht (London. Thousand Oaks. New Delhi :SAGE Publications)

-Stephen Lax (1997) Beyond the Horizon Communications Technologies: Past, Present and Future. London : University of London

⁴ شون ماكبرايد ورفاقه: أصوات متعددة وعالم واحد (الجزائر : اليونسكو والشركة الوطنية للتوزيع، (1981).

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/faq1.htm>⁵

⁶ انظر في تأثيرات الاتصال على المجتمع

-Carolyn A. Lin and David J. Atkin, , (2007) Communication Technology and Social Change, London, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.

-Louisa Ha, Richard J. Ganah, ,(2007). Webcasting Worldwide, Mahwah, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers

-Everette E. Dennis, John C. Merrill, (2006) Media Debates, Australia, Thomson Wadsworth,.

-Brain Winston, , (1998) Media Technology and Society, London, Routledge.

-David Croteau & William Hoynes, , (2003). Media Society, London, Sage Publications

⁷ أنتوني جيدنز (1999)، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية . ترجمة أحمد زياد و محمد مجي الدين . مراجعة وتقديم : محمد الجوهري . المجلس الأعلى للثقافة المشرف القومي للترجمة القاهرة . ص 67

⁸ اسماعيل صبري عبد الله (2004) مجلة منتدى الحوار /ع-2 أغسطس 2004 ص 7 القاهرة .:

⁹ David Croteau & William Hoynes (2003) Media Society 3rd edition Publications Sage . p.p338-239

وانظر كذلك

-Arthur Asa Berger, Media & Society, New York, Rowman & Littlefield, 2007.

-عبد الجليل الأزدي (2003)، عولمة الثقافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .،

-Louisa Ha, Richard J. Ganah 1 111, ,(2007). Webcasting Worldwide, Mahwah, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers

¹⁰ Mohammed El-Nawawy, Adel Iskandar, (2002), Al-Jazeera, U.S.A, westview Press

11

<http://ar.wikipedia.org/w/index.php?search=%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%AA++&title=%D8%AE%D8%A7%D8%B5%3A%D8%A8%D8%AD%D8%AB&fulltext=1>

¹² في الأردن توقفت جريدة العرب اليوم عن الصدور بتاريخ 17 يوليو 2013، وتعاني جريدتنا الرأي وجريدة الدستور هذه الأيام من مشكلات حقيقية أدت إلى تقليص عدد صفحاتها والاستغناء عن عدد من كتابها .

13 انظر وصف الوضع القائم للبحث الفضائي العربي في موقع اتحاد الجامعات العربية

<http://www.asbu.net/www/ar/home.asp>

<https://www.globalwebindex.net/>¹⁴

<http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/238333.aspx>¹⁵

¹⁶ *Malcolm D. Hyman and Jürgen Renn(2007) Toward an Epistemic Web in Jürgen Renn (ed) The Globalization of Knowledge*
http://edition-open-access.de/studies/1/chapter_35.html

¹⁷ <https://www.globalwebindex.net/>

¹⁸ عبد الحفيظ العبدلي: المدونون العرب يكسرون حاجز الصمت ويُطلون احتكار الإعلام

<http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=7419666>

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/faq1.htm>¹⁹

²⁰ *Jürgen Renn and Malcolm Hyman(2007) Globalization of Knowledge*²⁰

<http://www.mpg.de/972128/H10GlobalKnowledgebasetext.pdf>

²¹ أصبح ترتيب استخدام اللغة العربية في الإنترنت هو الترتيب السابع بين أكثر عشر لغات استخداماً في العالم.

²² (بيل جيتس شارك في التأليف : ناثان مايرفولد ، بيتر رينسون المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل) ترجمة : عبد السلام رضوان الكويت عالم المعرفة 1998 ص 417).

²³ انظر - منى سعيد الحديدي، وحسن عماد مكاي، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1998.

- مي كامل العبد الله وآخرون، قضايا الاتصال والإعلام في الأردن والوطن العربي، مراجعة تيسير أبو عرجة، الأردن، مؤسسة عبد الحميد شومان، 2007.

²⁴ هربرت ماركوز: الإنسان ذو البعد الواحد. ترجمة جورج طرابيشي (بيروت : دار الآداب) ص.ص 100-101، 1998.

²⁵ Marshall McLuhan: The Gutenberg Galaxy. New York: The New American Library. 1989

²⁶ اتحاد الاذاعات العربية (2012) البث الفضائي العربي : التقرير السنوي 2011

²⁷ صالح أبوأصبع ، " تحديات الاتصال في القرن القادم: الحالة العربية "، ورقة مقدمة في مؤتمر الاتصال والدبلوماسية: آفاق

جديدة في عصر المعلوماتية المعهد الدبلوماسي الأردني قسم الصحافة والإعلام/جامعة اليرموك و الرابطة العربية لأساتذة

الاتصال ، عمان 6- 8/9/1997، (1997) وانظر دون ب. ألترمان إعلام جديد، سياسة جديدة؟ من القنوات الفضائية إلى الإنترنت

في العالم العربي ترجمة د. عبد الله الكندي (غزة - فلسطين دار الكتاب الجامعي 2003

²⁸ بنجامين باربر (1998) عالم ماك، ترجمة أحمد محمود،، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة 1998. ص 66).

<http://www.freedomhouse.org/report/freedom-press-2013/press-release-arabic>²⁹

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/faq1.htm>³⁰

³¹ أنظر فيما يتعلق بالحريات الإعلامية ما يلي:

-David Ward, Television & Public Policy, New York, Lawrence Erlbaum Associates, 2008.

-Robert W. Mcshesney, Rich media, Poor Democracy, Urbana & Chicago, University of Illinois Press, 1999.

-Kenneth C. Greech, Electronic Media Law and Regulation 4th Edition, U.S.A, Focal Press, 2003. -

وأنظر فيما يتعلق بالتضييق على المدونين والمواقع الإلكترونية.

<http://ar.rsf.org/2013/05/23/syrie-rights-activists-face-terrorism44625.html-2/>

³² التصنيف السنوي لحرية الصحافة 2013 حرية الصحافة في 2013 تقلب الشرق الأوسط في ظل التراجع العالمي

<http://www.freedomhouse.org/report/freedom-press-2013/press-release-arabic>

³³ التصنيف السنوي لحرية الصحافة 2013 حرية الصحافة في 2013 تقليب الشرق الأوسط في ظل التراجع العالمي

<http://www.freedomhouse.org/report/freedom-press-2013/press-release-arabic>

³⁴ يتمثل جانب التأثير على مضمون وسائل الإعلام الجديد بأشكال عدة وهي الاشتراكات ودفع دعم مباشر للوسيلة الإعلامية أو الموقع الاعلامي الالكتروني أو تقديم مادة ترويجية عن المؤسسات مدفوعة الثمن بدون الإشارة إلى أنها مادة إعلانية ويكون ذلك لهدفين يتعلقان بالمضمون أولهما الحرص على الحصول على أفضل التغطيات الصحفية والتقارير فيما يتعلق بالمؤسسة وصورتها وأنشطتها ، والهدف الثاني ليتقي شر الإساءة للمؤسسة من خلال اختلاق الإشاعات وترويج الأكاذيب عن المؤسسة المستهدفة .

³⁵ <http://ar.rsf.org/2012/02/16/1575-19/>اليوم العالمي لحرية التعبير على الإنترنت

³⁶ "مراسلون بلا حدود تتدد بوجود 34 من خوادم بلو كوت لمتابعة لصيقة لمستعملي الإنترنت مايو 23 2013 | أعداء الإنترنت - إصدارات - الشرق الأوسط - سوريا

<http://ar.rsf.org/2013/05/23/syrie-rights-activists-face-terrorism44625-html-2/>

³⁷ إعلان الحق في التنمية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 128/41 المؤرخ في 4 كانون الأول/ديسمبر 1986.

كذلك أنظر الإعلان العربي للتنمية والإعلان الإسلامي في التنمية

³⁸ الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة- البنك الدولي

Permanent URL for this page: <http://go.worldbank.org/EWHNEC0A40>

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/faq1.htm>³⁹

40 أنظر د. صالح أبو صبيح:الاتصال ودوره المفقود التنمية الشاملة في الوطن العربي. في كتاب: الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي : جامعة فيلادلفيا – عمان 2009م.

⁴¹ صالح أبوأصبيح، تحديات الإعلام العربي (عمان: دار الشروق ص-ص. 91-94) 1999

(Elizabeth Longworth:p.1,2000)⁴²

المصادر والمراجع

← المراجع بالعربية

- اتحاد الاذاعات العربية (2012) البث الفضائي العربي : التقرير السنوي 2011
- اسماعيل صبري عبد الله (2004) مجلة منتدى الحوار /ع-2 أغسطس 2004 ص7 القاهرة :،
- أنتوني جيدنز (1999)، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية . ترجمة أحمد زياد و محمد محي الدين . مراجعة وتقديم : محمد الجوهري . المجلس الأعلى للثقافة المشرع القومي للترجمة القاهرة . ص 67
- أنطوني جيدنز(2000) عالم جامح كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا ، ط 1 ، ترجمة : عباس كاظم و حسن ناظم . بيروت المركز الثقافي العربي – بيروت – الدار البيضاء، ص 35 .
- بنجامين باربر (1998)عالم ماك، ترجمة أحمد محمود، القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة 1998. ص.66).
- بيل جيتس شارك في التأليف : ناتان ماير فولد ، بيتر رينرسون1998: المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل) ترجمة : عبد السلام رضوان الكويت عالم المعرفة1998 ص 417) .
- دون ب. ألترمان 2003 إعلام جديد، سياسة جديدة؟ من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي ترجمة د. عبد الله الكندي(غزة – فلسطين دار الكتاب الجامعي

- شون ماكبرايد ورفاقه: أصوات متعددة وعالم واحد (الجزائر : اليونسكو والشركة الوطنية للتوزيع، (1981).
- صالح أبو إصبع 2009 .:الاتصال ودوره المفقود التنمية الشاملة في الوطن العربي. في كتاب : الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي : جامعة فيلادلفيا – عمان
- صالح أبوإصبع (1997) ، " تحديات الاتصال في القرن القادم: الحالة العربية "، ورقة مقدمة في مؤتمر الاتصال والدبلوماسية: آفاق جديدة في عصر المعلوماتية المعهد الدبلوماسي الأردني قسم الصحافة والإعلام/جامعة اليرموك و الرابطة العربية لأساتذة الاتصال ، عمان 6 1997/9/8-
- صالح أبوإصبع(1997) ، تحديات الإعلام العربي (عمان: دار الشروق ص-ص. 91-94) 1999
- عبد الجليل الأزدي(2003)، عولمة الثقافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، .
- لينا الجبّوسي (2011)، سلطة التكنولوجيا وتكنولوجيا السلطة، سلسلة (دراسات وأوراق بحثية)، - الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات معهد الدوحة.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم1998، القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، .
- منى سعيد الحديدي، وحسن عماد مكاوي2005، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،
- مي كامل العبد الله وآخرون2007، قضايا الاتصال والإعلام في الأردن والوطن العربي، مراجعة تيسير أبو عرجة، الأردن، مؤسسة عبد الحميد شومان،
- هربرت ماركوز1998: الإنسان ذو البعد الواحد. ترجمة جورج طرابيشي (بيروت : دار الآداب (ص.ص100-101 ،

← المراجع بالإنجليزية

- Arthur Asa Berger, Media & Society, New York, Rowman & Littlefield, 2007.
- Brain Winston, , (1998) Media Technology and Society, London, Routledge.
- Carolyn A. Lin and David J. Atkin, , (2007) Communication Technology and Social Change, London, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- Christophier Harper,(2002)The New Mass Media, Boston, New York, Houghton Mifflin Company,.
- David Croteau & William Hoynes, , (2003). Media Society, London, Sage Publications
- David Ward, Television & Public Policy, New York, Lawrence Erlbaum Associates, 2008.
- Everette E. Dennis, John C. Merrill,(2006) Media Debates, Australia, Thomson Wadsworth,.
- Jürgen Renn and Malcolm Hyman(2007) Globalization of Knowledge⁴²
- Kenneth C. Greech, Electronic Media Law and Regulation 4th Edition, U.S.A, Focal Press, 2003.
- Leonard Shyles, (2003) Deciphering Cyberspace, London, Sage Publications.
- Louisa Ha, Richard J. Ganah 1 111, ,(2007). Webcasting Worldwide, Mahwah, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers
- Malcolm D. Hyman and Jürgen Renn(2007) Toward an Epistemic Web in Jürgen Renn (ed) The Globalization of Knowledge
- Marshall McLuhan: The Gutenberg Galaxy. New York: The New American Library. 1989
- Martin Lister , Jon Dovey, Seth Giddings , Iain Grant& Kieran Kelly(2009 – 2nd ed)New Media: a critical introduction . London & New York : Routledge

-
- Mohammed El-Nawawy, Adel Iskandar,(2002)., Al-Jazeera, U.S.A, westview Press
 - Patrice Flichy ,(1995) Dynamics Of Modern Communication: The Shaping and Impact of New Communication Technologies, Translated by Liz Libbrecht (London. Thousand Oaks. New Delhi :SAGE Publications)
 - Robert W. Mcshesney, Rich media, Poor Democracy, Urbana &Chicago, University of Illinois Press, 1999.
 - Stephen Lax(1997) Beyond the Horizon Communications Technologies: Past, Present and Future. London : University of London

المواقع الإلكترونية ←

- <http://ar.rsf.org/2012/02/16/1575-19/>
- <http://ar.rsf.org/2013/05/23/syrie-rights-activists-face-terrorism44625-html-2/>
- <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?search=%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC+%>
- http://edition-open-access.de/studies/1/chapter_35.html
- <http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/238333.aspx>
- <http://www.asbu.net/www/ar/home.asp>
- <http://www.freedomhouse.org/report/freedom-press-2013/press-release-arabic>
- <http://www.mpg.de/972128/H10GlobalKnowledgebasetext.pdf>
- <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=7419666>
- <http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/faq1.htm>
- <https://www.globalwebindex.net/>